كلية : الآداب

القسم او الفرع : تأريخ

المرحلة: الرابعة/الكورس الثاني

أستاذ المادة : أ.د أحمد صالح خليفة

اسم المادة باللغة العربية : تأريخ افريقيا

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of Africa

اسم المحاضرة الاولى باللغة العربية: استعمار منطقة قرن افريقيا

اسم المحاضرة الاولى باللغة الإنكليزية: colonization of the Horn of Africa

محتوى المحاضرة الاولى

تظهر خارطة إستعمار منطقة القرن الأفريقي تنافس ثلاثة قوى رئيسية هي : إيطاليا ، بريطانيا فرنسا، كانت محاور الصراع كذلك تدور حول ثلاثة دول رئيسية في منطقة القرن الأفريقي (الحبشة الصومال جيبوتي (ثم إمتدت حركة الإستعمار لتشمل بقية المناطق الأخرى في القارة الأفريقية، حاول بعض المؤرخين تفسير سرعة إستعمار منطقة القرن الأفريقي ، وانحصار التنافس بين القوى الثلاثة السابقة زهب العلماء إلى قولين الأول يرى إن ذلك يرجع إلى الأهمية الأستراتيجية لمنطقة القرن الأفريقي أما القول الثاني فيرى إن ذلك يرجع إلى الأتي

أولاً تقلد بريطانيا للزعامة البحرية في تلك الفترة ثانياً عدم إهتمام الدول الأوروبية بمنطقة القرن الأفريقي ثالثاً : وجود صيغة للتعايش بين بريطانيا وفرنسا.

كانت منطقة القرن الأفريقي تعرف باسم شرق أفريقيا تضم كل من (جيبوتي الصومال الحبشة) أدرك الأوروبيون أهمية هذه المنطقة في الساحل الشرقي والأقاليم الواقعة خلفه كجزء من إهتماماتهم الاستعمارية فالمنطقة بالإضافة إلى كونها ذات أهمية استراتيجية فهي تتميز بالترابط بين مكوناتها حيث ارتبط تاريخ الحبشة بالصومال وأريتريا إرتباطاً وثيقاً فعندما احتل الإيطاليون اريتريا تطلعوا إلى إحتلال الحبشة منذ عهد منليك الثاني فاعتبرتها إيطاليا إمتداد للتوسع في المنطقة فكانت منطقة شرق افريقيا ميداناً للتنافس بين بريطانيا وإيطاليا وفرنسا.

مؤتمر برلين وأثره علي منطقة القرن الأفريقي

إشتدا الصراع بين القوى الأوروبية في القارة الأفريقية وقارة آسيا ترتب على هذا الصراع حدوث عدد من الحروب بين القوى الأوروبية نفسها فمن هنا جاءت فكرة عقد مؤتمر دولي ينظم حركة الإستعمار، كما كانت هناك جمعية تعرف باسم (الجمعية الدولية الأفريقية) وهي تنظم العلاقة بين الدول الأوروبية والأفريقية، عقد مؤتمر برلين في الفترة من ١٨٨٤-١٨٨٥م إنتهى بوثيقة تحتوى على عدد من التوصيات فمن أهم النتائج تأثيراً على القرن الأفريقي الأتي : أقر حق أي دولة أوروبية في أن تسيطر على ما تشاء من القارة الأفريقية . - لا تعتبر الأراضي ملك للدولة إلا إذا احتلت بالفعل حرية الملاحة في نهر الدانوب .

إتجهت بريطانيا إلى مد نفوذها في منطقة شرق أفريقيا بعد إن كانت تسيطر على أجزاء كبيرة من آسيا والخليج العربي، حيث بسطت نفوذها على أجزاء من الصومال ثم بربرة وبلهار وزيلغ بذا كونت ما عرف باسم الصومال البريطاني، تمكنت بعدها من السيطرة على الساحل.
الأفريقي المواجه لميناء عدن ، حتى لا يحدث صراع بينها وبين القوى الأخرى قامت بريطانيا بالتفاهم مع فرنسا لتحديد نفوذ كل منهما في منطقة الصومال، ترتب علي هذا قيام الحركات التحررية في الصومال، كانت بريطانيا في حاجة ماسة للحصول على المواد الخام بالاخص) القطن طويل التيلة) الذي كان يزرع بكمية كبيرة في كل من مصر والسودان ، فقد مثل مصنع لانكشير عصب الإقتصاد البريطاني في تلك الفترة مما فرض على بريطانيا الحصول على هذه السلعة من مناطق أكثر حتى لو كان عن طريق القوة.

كانت فرنسا كذلك من أهم الدول التي إستعمرت قارة أفريقيا والقرن الأفريقي على وجه التحديد ، لفرنسا سبع مستعمرات في غرب افريقيا هي مالي (السودان الفرنسي) السنغال ساحل العاج بنين ، النيجر، بوركينا فاسو ، موريتانيا) ثم إمتدت سيطرة فرنسا إلى وسط أفريقيا التي تشمل) تشاد ، أفريقيا الوسطى ، الكنغو برازفيل، الجابون) حتى استطاعت ان تفرض سيطرتها على الكاميرون وتوغو أما منطقة القرن الأفريقي : فقد سيطرت فرنسا على جزيرة مدغشقر بداية عام ١٨٩٨م أولاً ثم جيبوتي بعدها، كانت المناطق التي تسيطر عليها فرنسا يطلق عليها اسم الصومال الفرنسي، إلا إن الوجود الفرنسي الحالي في القرن الأفريقي ينحصر بصورة أكبر في دولة جيبوتي الحالية.

تأخر نزول ايطاليا كقوى إستعمارية في منطقة القرن الأفريقي إلى فترة توحد أيطاليا خصوصاً بعد مؤتمر برلين ١٨٨٤م الذي برزت فيه روح إيطاليا التوسعية ، كانت ايطاليا تطمح في إن يكون لها نصيب في أملاك الدولة العثمانية تحديداً منطقة تونس غير أن فرنسا كانت قد سبقتها إلى ذلك، على هذا الأساس جاءت فكرة إحتلال الساحل الأفريقي، فميناء عصب ومصوع كانا أول المستعمرات الإيطاليا في شرق أفريقيا حتى استطاعوا بناء قاعدة لهم في أسمراء ، إستمر الزحف الإيطالي عام ١٨٨٤م لإحتلال بقية القرن الأفريقي والساحل الجنوبي لخليج عدن على حدود الصومال إضافة إلى المناطق الأخرى ففي عام ١٨٩٤م شهد توقيع إتفاقية بين الطرفين البريطاني والإيطالي، أرادت إيطاليا التوسع نحو الحبشة : فحدثت معركة) عدوة) التي هزم فيها الجيش الإيطالي.

المطلب الثالث : الصراع الدولي الحديث في القرن الأفريقي

شهدت فترة الستينات موجة من حركات التحرر في القارة الأفريقية على أثرها نالت معظم الدول الأفريقية إستقلالها ، ظهرت مرحلة جديدة سماها البعض بمرحلة (ما بعد الإستعمار) بينما أطلق عليها أخرون) مرحلة الاستعمار الحديث) ، يلاحظ في هذه الفترة تراجع القوى الإستعمارية القديمة خصوصاً إيطاليا ، وبريطانيا ، أما فرنسا فإنها لازالت تحتفظ بوجودها في القرن الأفريقي في دولة جيبوتي، من جانب آخر كان هنالك بروز لقوى جديدة في منطقة القرن الأفريقي، إتخذت دول المنطقة على أساسها سياسة تراوحت ما بين التبعية والإستقلال ، مع تعاظم دور الولايات المتحدة كقوى وأعدة والإتحاد السوفيتي كطرف منافس ، حيث إستقبل الرئيس الأمريكي (جون كندي) عام ١٩٦١م أحد عشر رئيساً أفريقيا ثم عشرة رؤساء آخرين عام ١٩٩٢ م ، هدفت الولايات من هذا الصراع إلى الآتي :
أولاً : الإستفادة من خيرات القرن الأفريقي . ثانياً : الحيلولة دون اقترابها من الإتحاد السوفيتي .

دخلت مرحلة الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي، فتأثرت منطقة القرن الأفريقي بهذه الصراعات ؛ يتضح ذلك من خلال ميل كل من أريتريا، السودان ، الصومال ، اثيوبيا إلى المعسكر الشرقي تارة، ثم إلى المعسكر الغربي مرة أخرى، بعد إنهيار الإتحاد السوفيتي ونهاية الحرب الباردة : جاءت مرحلة الأحادية القطبية بقيادة الولايات المتحدة وحلفائها الغربين لتسيطر على العالم ككل، مما فرض على القوى الأوروبية التعاون مع الولايات المتحدة في مسار علاقتها بالقرن الأفريقي.

المطلب الرابع : الإتجاهات الحديثة للصراع الدولي في القرن الأفريقي

أولاً : إتجاه التعاون كما بين (الولايات المتحدة وأثيوبيا ، السودان والصين) .

ثانياً : إتجاه المساومة كما بين (الولايات المتحدة مع السودان) .

ثالثاً : إتجاه الصراع الاقتصادي) الولايات المتحدة و الصين و روسيا اليابان) . رابعاً : إتجاه الإستقطاب السياسي كما في (كينيا ، أثيوبيا، أريتريا من قبل إسرائيل) .

المطلب الخامس نتائج الصراع الدولي في منطقة القرن الأفريقي

في الجانب الإقتصادي استنزاف للموارد نهب للثروات .

في الجانب السياسي استقطاب سياسي وصراع دولي.

في الجانب العسكري حروب حركات تمرد ، قوات أجنبية ، قواعد عسكرية). في الجانب الثقافي ضياع للهوية الثقافية الأصلية بين الفرانكوفونية ، الأشتراكية .

الليبرالية) . ظهور النزعات الإنفصالية والعنصرية بعد إستقلال الدول الأفريقية كانت منقسمة إلى قسمين : الأول محور) (كاز بلانكا) ، يضم الدول العربية (البيضاء) شمال الصحراء (عبد الناصر بن بيلا، بورقيبة محمد الخامس) يضاف إليهم زعماء أفارقة مسلمون الثاني : محور (منروفيا (يضم الدول الأفريقية (السوداء) التي تتبع مبادئ الفرنكوفونية المبحث الثاني أهداف الصراع الدولي في منطقة القرن الأفريقي تختلف أهداف الصراعات بصورة عامة من مرحلة إلى أخرى وفقاً لإعتبارات تتعلق بطبيعة الصراع أو الحيز الذي يدور فيه هذة الصراع، تأخذ طبيعة الصراع بين الدول غدة أشكال خصوصاً في العصر الحالى فيقول توماس شلينيج (أن الصراع في الوقت الحاضر لم يكن حالة مرضية بل هنالك نظريات للصراع أكثر وعيا وبراعة وعقلانية إن نظرية استخدام القوة في العلاقات الدولية هي من أولى النظريات التي تم إستخدامها في القارة الافريقية

بصورة عامة والقرن الافريقي تحديداً، لكن السؤال الذي يدور حوله المفكرين هو لماذا تتصارع الدول في منطقة القرن الأفريقي ؟ ولماذا تم إستعماره ؟ حاول عدد من المؤرخين الإجابة على هذه الأسئلة فانتهوا إلى أن هنالك عدد من الأسباب والدوافع (دينية ، إقتصادية ، سياسية ، استراتيجية).

كلية : الآداب

القسم او الفرع : تأريخ

المرحلة: الرابعة/ الكورس الثاني

أستاذ المادة : أ.د أحمد صالح خليفة

اسم المادة باللغة العربية : تأريخ افريقيا

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of Africa

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية: استراتيجيات الصراع الدولي في منطقة القرن الافريقي

اسم المحاضرة الثانية باللغة الإنكليزية : International conflict strategies in the Horn of Africa

محتوى المحاضرة الثانية

المقدمة :-

تعد ظاهرة الصراع من أهم الخصائص التي ميزت الوجود الإنساني منذ القدم ويرجع العلماء بداية الصراع إلى بداية وجود الإنسان على كوكب الأرض، فتباينت أشكال الصراعات والحروب التي عرفها الإنسان بتباين الأسباب التي أدت إليها والبيئة التي حدث فيها وتطورت بتطور المجتمعات البشرية ترجع أسباب الصراع إلى كثير من العوامل والدوافع المؤدية إليه ، حيث كانت حلقة الصراع في المجتمعات البشرية القديمة تدور حول المياه والأراضي للزراعة والرعي ، ثم أخذ الصراع شكلاً آخر بسبب ظهور مفهوم الدولة القومية ومن هنا ظهر الصراع الدولي، وهو صراع يدور حول مجموعة من الأسباب والأهداف وغالباً ما يركز علي محاور و مناطق إستراتيجية.

القرن الأفريقي منطقة إستراتيجية تشير إلى الجزء الشرقي من القارة الأفريقية يبرز في جهة الشرق في شكل قرن إلى الجنوب من خليج عدن، ويطل على جنوبي البحر الأحمر شرقاً وخليج عدن شمالاً والمحيط الهندي شرقاً، ويفصله عن شبه الجزيرة العربية مضيق باب المندب، تتصف الجغرافية الطبيعية للقرن الإفريقي بتعقيداتها، وتبايناتها الكبيرة مكانياً، إنعكاس هذا علي وضعه البنائي والبنيوي، ولموقعه الجغرافي منطقة القرن الافريقي هي واحدة من أهم المناطق الإستراتيجية بالغة الأهمية في التقسيم الجيوبوليتيكي للعالم؛ فقد استحوذت طيلة التاريخ القديم والحديث على أهمية محورية في حركة المواصلات البحرية علاوة على إمتلاكها لعوامل جذب داخلية سواء بفعل مواردها الطبيعية أو بسبب ما يتفاعل بها من تناقضات عرقية وسياسية وحضارية مختلفة، شأنها شأن جميع المناطق الإستراتيجية المهمة .

إن منطقة القرن الأفريقي تعتبر جيوبوليتيكيا أكثر المناطق إتساعاً وأشد تأثيراً عنها من الناحية الجغرافية ، فإن المنطقة تشمل أيضا العديد من الدول والقوى التي تتفاعل وتتبادل علاقات التأثر والتأثير فيما بينها، مما يجعل منطقة القرن الأفريقي جيوبوليتكيا تضم مساحة هائلة من الدول التي تمتد عبر النتوء الشرقي للساحل الشمالي الشرقي لأفريقيا المطل على خليج عدن والمحيط الهندي والمداخل الجنوبية للبحر الأحمر الممتد من الداخل حتى حدود أثيوبيا وكينيا والسودان والصومال، يمكن في هذا الإطار الإشارة بصفة خاصة إلى اليمن والسودان وكينيا بوصفها دولاً ترتبط بعلاقات بالغة الخصوصية مع القرن الأفريقي، على هذا الأساس، فإن منطقة القرن الأفريقي

تستمد قوتها من موقعة الإستراتيجي و إرتباطة الوثيق بالبحر الأحمر الذي يعتبر بدوره من أهم طرق المواصلات البحرية للعالم .

المبحث الأول : تطور الصراع الدولي حول القرن الافريقي

الصراع بصورة عامة هو أحد أشكال السلوك البشري إرتبط وجوده بوجود الإنسان منذ الأزل ، يهدف الصراع الدولي إلى تحقيق العديد من الأهداف تتراوح ما بين الأهداف الفردية والأهداف الجماعية ، تطور الصراع بتطور البشرية أما الصراع الدولي ؛ فقد ارتبط ظهوره بظهور مفهوم الدولة القومية في قارة أوروبا ، أثر مفهوم الدولة القومية على مفهوم وشكل الصراع : فخرج الصراع من كونه سلوك إنساني إلى كونه علم يبني على أسس ونظريات أستراتيجية وأعية إرتبط الصراع الدولي بالمصالح و الأهداف القومية " الهدف القومي هو وضع معين يقترن بوجود رغبة مؤكدة لتحقيقه عن طريق تخصيص قدر من الجهد والإمكانيات التي تستلزم الإنتقال من وضع التصور إلى مرحلة التنفيذ .

الصراع الدولي صراع استراتيجي يرتبط بقضايا التحولات الأستراتيجية التي وضعت لسيطرة على الشعوب بمختلف أشكال الهيمنة ، ويتضح إن إتجاه العلاقات الدولية يأخذ شكلين : الأول إتجاه السلام والتعاون ، الثاني إتجاه الحرب والصراع ، فالقاعدة في الفكر الاستراتيجي هي ؛ كلما زادت الأهمية الأستراتيجية لمنطقة ما إزداد الصراع الدولي عليها ، على مر العصور أصبحت التوجهات الأساسية للقوى الكبرى هي " وضع أيديهم على أهم منطقة أستراتيجية تشكل عقدة الإتصال بين قارات العالم القديم، وتسيطر على طرق التجارة الدولية فمن هنا برز الصراع الدولي حول القرن الافريقي . المطلب الأول: مراحل الصراع الدولي حول القرن الافريقي

كانت للقارة الأفريقية علاقات مع بعض المناطق المجاورة لها مثل : أوربا ، آسيا بسبب الجوار الجغرافي ، أخذت هذه العلاقة شكلاً من التواصل كما عرفت نوع من الصراعات ظلت أفريقيا مجهولة لكثير من القوى الأوروبية حتى القرن الثالث عشر ثم القرون التي تلته ، تم الاتصال بين الأوروبين مع القارة الأفريقية بفعل عاملين :

الأول : تطور الصناعة وطرق النقل . أهتم الأوروبين بعنصر أساسي هو تجارة الرقيق في أفريقيا التي إشتركت فيها كل القوى الأوروبية أنذاك فحدث صراع بين القوى الأوروبية للحصول على الرقيق لإستخدامهم في العمل ،

ظهر هذا الصراع بصورة واضحة في منطقة غرب أفريقيا بسبب قربها من أوروبا تميز هذا الصراع بالساحلية فلم تكن هنالك رغبة للقوى الدولية للتوغل داخل أفريقيا لخمسة.

الثاني : الكشوف الجغرافيا .

إعتبارات أساسية :

أولاً : لإنشغالهم بالمستعمرات الأخرى في أمريكا وآسيا .

ثانياً : صعوبة المناخ الأفريقي .

ثالثاً : كانت فؤائد المسعتمرات في آسيا وأمريكا أكبر من فوائد القارة الأفريقية آنذاك.

رابعاً : إنتشار الأمراض الفتاكة .

خامساً : ندرة الموانى الصالحة للإنطلاق داخل أفريقيا . بالرغم من كثرة هذه العقبات التي حالت دون تغلغل القوى الدولية داخل القارة إلا أن هذه العوامل قد زالت بفعل تطور الصناعة في أوروبا حتى ساعدت بدورها في إستعمار العالم ككل الصراع الدولي في مرحلته القديمة كان يركز على الجانب الإقتصادي وهو الحصول على الرقيق بالإضافة إلى بعض السلع التي تتوفر قرب الشواطئ الأفريقية ، يوضح أهم القوى الدولية التي تصارعت في أفريقيا وحجم الأرقاء الأفارقة .

جاءت بعد نهاية فترة تجارة الرقيق إتجاهات رئيسية في أوروبا تدعو إلى منع تجارة الرقيق أطلق العلماء عليها فترة النزعة الإنسانية، شهدت هذه الفترة إستقرار في أوروبا مما قلل من حدة الصراع الدولي ، أرجع العلماء هذا الإستقرار إلى ثلاثة أسباب رئيسية

ـ سيادة النزعة الإنسانية في أوروبا مع تعاظم الشعور بالقسوة بالآخرين . رغبة الحكومات الأوروبية في تحسين معاملة الأسرى والأرقاء و السجناء . ظهور حرب مقدسة تطالب بتحريم تجارة الرقيق، كانت تقود هذه الحرب بريطانيا أقوى

الدول الأوروبية أنذاك

ـ تأثرت هذه الفترة كذلك بكتابات وأراء الفلاسفة القدماء حول العدالة في المجتمع و

الحقوق المتساوية للبشرية.

ثانياً : مرحلة الإستعمار

يختلف مفهوم الإستعمار في دلالته اللغوية الحقيقية عن مفهومه السياسي الفعلي؛ فتأتي الأولى بمعني التعمير والإعمار ثم الثانية بمعنى التخريب والإستنزاف ، يشير مفهوم الإستعمار في المنظور الأوروبي إلى الهدم لا البناء والإصلاح، لذا تتضح حقيقته في إنه أحد أشكال التسلط) السياسي ، الإقتصادي، العسكري، الثقافي ، الحضاري) ، تمارسه دولة على دولة أخرى بهدف إستغلال الدولة الخاضعة له ، مع تسخير كافة إمكانياتها الطبيعية ومواردها البشرية ، لرفع مستوى الرفاهية ، للدولة صاحبة النفوذ الإستعماري .

تعرضت القارة الأفريقية بصورة عامة ، ثم منطقة القرن الأفريقي على وجه الخصوص لظاهرة الإستعمار الاوروبي ؛ نتاج للعديد من الأسباب ، سواءً كانت داخلية تتعلق بالدول الإستعمارية أو خارجية استمدت من الأهمية الأستراتيجية للقرن الأفريقي ، يرى عدد من العلماء أن هنالك كثير من الأسباب التي دفعت إلى إستعمار القارة الأفريقية منها : الدوافع التاريخية ، دوافع دينية، قومية ، أستراتيجية، عسكرية نفسية ، بالإضافة إلى تطور الصناعة وزيادة الكثافة السكانية في أوروبا كما يرى فوزي محمد طايل " الفكر الأوروبي قد تم بناؤه أساساً على الإستلاء بالقوة على مراكز المواد الخام اللازمة للصناعة ، ثم تأمين طرق النقل والمواصلات المؤدية إليه لفتح أسواق جديدة " .

المطلب الثاني: خريطة الإستعمار والصراع الدولي في القرن الأفريقي.
تظهر خارطة إستعمار منطقة القرن الأفريقي تنافس ثلاثة قوى رئيسية هي: إيطاليا. بريطانيا، فرنسا، كانت محاور الصراع كذلك تدور حول ثلاثة دول رئيسية في منطقة القرن الأفريقي (الحبشة ، الصومال ، جيبوتي (ثم إمتدت حركة الإستعمار لتشمل بقية المناطق الأخرى في القارة الأفريقية، حاول بعض المؤرخين تفسير سرعة إستعمار منطقة القرن الأفريقي ، وانحصار التنافس بين القوى الثلاثة السابقة : زهب العلماء إلى قولين : الأول يرى إن ذلك يرجع إلى الأهمية الأستراتيجية لمنطقة القرن الأفريقي ، أما القول الثاني فيرى

إن ذلك يرجع إلى الأتي :

أولاً : تقلد بريطانيا للزعامة البحرية في تلك الفترة . ثانياً : عدم إهتمام الدول الأوروبية بمنطقة القرن الأفريقي . ثالثاً : وجود صيغة للتعايش بين بريطانيا وفرنسا .

كانت منطقة القرن الأفريقي تعرف باسم شرق أفريقيا تضم كل من (جيبوتي ، الصومال ، الحبشة (أدرك الأوروبيون أهمية هذه المنطقة في الساحل الشرقي والأقاليم الواقعة خلفه كجزء من إهتماماتهم الإستعمارية ؛ فالمنطقة بالإضافة إلى كونها زات أهمية استراتيجية فهي تتميز بالترابط بين مكوناتها ؛ حيث إرتبط تاريخ الحبشة بالصومال وأريتريا إرتباطاً وثيقاً ، فعندما احتل الإيطاليون أريتريا ؛ تطلعوا إلى إحتلال الحبشة منذ عهد منليك الثاني فاعتبرتها إيطاليا إمتداد للتوسع في المنطقة ، فكانت منطقة شرق افريقيا ميداناً للتنافس بين بريطانيا وإيطاليا وفرنسا.

مؤتمر برلين وأثره علي منطقة القرن الأفريقي

إشتدا الصراع بين القوى الأوروبية في القارة الأفريقية وقارة آسيا ، ترتب على هذا الصراع حدوث عدد من الحروب بين القوى الاوروبية نفسها، فمن هنا جاءت فكرة عقد مؤتمر دولي ينظم حركة الإستعمار ، كما كانت هناك جمعية تعرف باسم (الجمعية الدولية الأفريقية) وهي تنظم العلاقة بين الدول الأوروبية والأفريقية، عقد مؤتمر برلين في الفترة من ١٨٨٤-١٨٨٥م، إنتهى بوثيقة تحتوى على عدد من التوصيات فمن أهم النتائج تأثيراً

القرن الأفريقي الأتي :

- أقر حق أي دولة أوروبية في أن تسيطر على ما تشاء من القارة الأفريقية .
- ا لا تعتبر الأراضي ملك للدولة إلا إذا احتلت بالفعل .
- حرية الملاحة في نهر الدانوب .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التأريخ

المرحلة: الرابعة/الكورس الثاني

أستاذ المادة : أ.د أحمد صالح خليفة

اسم المادة باللغة العربية : تأريخ افريقيا

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of Africa

اسم المحاضرة الثالثة باللغة العربية: أهداف استراتيجية

اسم المحاضرة الثالثة باللغة الإنكليزية :Strategic goals

وهي تقوم على الأتي :

- السيطرة على منطقة القرن الأفريقي .

تحقيق الأهداف) الإقتصادية ، السياسية ، الدينية ...الخ) للقوى المتصارعة .

بالرغم من إن القارة الأفريقية لم تحظى باهتمام القوى الدولية إلا بعد فترات متأخرة حتى إتضحت مكانة القارة وقيمتها الأستراتيجية ، بدأت حركة الإستعمار تصلها ؛ ومن هنا أصبح الإستعمار سلوك أستراتيجي مدفوع بحسابات الفوائد والمميزات الأهداف الأستراتيجية دوماً ما تتميز بالغموض ؛ فهي تختلف عن الأهداف المرحلية الظاهرة، كما تقتضى وجود خطة استراتيجية طويلة المدى أكثر رسوخاً وإستدامة على هذا يرى توماس شلينج " إن جوهر الأهداف الأستراتيجية هو إستغلال القوى المحتملة ... كما هو الحالة عندما يجري إحتلال مناطق أستراتيجية أو إخلاؤها .

ثانياً : الأهداف الإقتصادية

ظلت أفريقيا مجهولة للأوروبين لفترات طويلة حتى جاءت الكشوف الجغرافيا التي أبرزت أفريقيا كقوى ذات إمكانيات ضخمة ، كان الإهتمام الأساسي للقوى الدولية في المراحل الأولى هو الحصول على الرقيق الذي كان يمثل جوهر التجارة آنذاك ، ثم برزت أهداف جديد بعد إكتشاف الموارد الحقيقية لأفريقيا وهي :
- الحصول على المواد الخام والأولية . العثور على أسواق جديدة لتصريف المنتجات الصناعية . الحصول على الموارد التي لا تتوفر داخلياً في بعض الدول . -- إستثمار رؤوس الأموال في المنطقة - البحث عن مناطق أخرى بسبب الإنفجار السكاني في أوروبا . تحويل الدول الأفريقية إلى أسواق لإستهلاك السلع المستوردة مع جعل هذه الدول مناطق لتصدير المواد الخام .
كانت منطقة القرن الأفريقي أهم مورد مشغل لصناعة النسيج في بريطانيا وهو مصنع لانكشير البريطاني .

ـ تأمين طرق المواصلات الناقلة والمؤدية إلى المناطق التجارية .

تمتلك منطقة القرن الأفريقي مقومات إستراتيجية أخرى، غير تلك المرتبطة بالمياه في البحر الأحمر والمحيط الهندي، وذلك لما تحتويه المنطقة من موارد إقتصادية مختلفة، أهمها المياه، فالمنطقة تمثل الخزان الرئيسي الذي يزود مصر والسودان بالمياه الصالحة للشرب، ذلك أن نهر النيل يتبع في جزئه الأكبر لهذه المنطقة، إذ ترفد أثيوبيا نهر النيل بحوالي ٨٥% من مياهه ولمكانة هذا المورد الحيوي زاد الإهتمام به على كافة الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية خاصة بعد إنتهاء الحرب الباردة، حيث أصبح يشكل محوراً مهما في التفاعلات الدولية وإحتل مواقع مهمة في المؤتمرات العالمية والإقليمية مما يشير بأن قضية المياه ستصبح في القريب العاجل إحدى القضايا الساخنة في العلاقات الدولية، والتي من الممكن أن تؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار في مناطق كثيرة من العالم، وبخاصة في منطقة القرن الأفريقي وحوض النيل، لسهولة التأثير على إحداثها من قبل القوى الدولية التي تجد في المنطقة مجالاً خصباً لممارسة جميع أنواع التأثير

ثالثاً : أهداف عسكرية

الإستفادة من الخصائص العسكرية للقرن الأفريقي و البحر الأحمر في الهجوم البحري

والإنزال البر مائي.

ـ الحصول على القواعد والتسهيلات العسكرية .

ـ يمثل التواجد العسكري في القرن الأفريقي جوهر أهداف الأستراتيجية الإسرائيلية . التواجد العسكري البحري في البحر الأحمر مع إستغلال الجزر لا تأمين هذا الوجود. خلق عمق استراتيجي عسكري في القرن الأفريقي لتشتيت الجهد العسكري العربي على

إمتداد البحر الأحمر.

تهديد أمن الدول العربية .

دفعت الولايات المتحدة (٤٠) مليون دولار مقابل استخدام مرافئ ومطارات الصومال عسكرياً تهدف الولايات المتحدة من تواجدها في القرن الأفريقي إلى تأمين الإتصال بين الاسطول السادس ، وقوة التدخل السريع في الخليج العربي. - الإستفادة من الصيانة الأولية في مرفأ) مقديشو ، بربرا (على الشاطئ الشمالي الذي يعتبر من أهم القواعد السوفيتية حتى عام ١٩٧٧م.

الوجود العسكري في القرن الافريقي

أولاً : الوجود السوفيتي الكوبي في أثيوبيا ، (كوبا أفريقيا) .

ثانياً : وجود) ٤٦ (قطعة حربية سوفيتية بين البحر الأحمر و المحيط الهندي . ثالثاً : الأسطول الفرنسي في جيبوتي، حيث توجد قاعدة فرنسية فيها وفقاً لإتفاق مبرم بين الطرفين نص على وجود أكثر من (٤٥٠٠) جندي من المشاة الفرنسين . رابعاً : الأسطول الامريكي المتواجد في المحيط الهندي يدعمه الأسطول السادس في البحر الأبيض المتوسط ، بلإضافة للأسطول السابع قرب المحيط الهادي . خامساً : تطور حجم ونوعية تسليح الأساطيل (الأوربية ، الأمريكية ، السوفيتية) في منطقة المحيط الهندي ؛ دفع الإتحاد السوفيتي إلى إرسال قوات عسكرية وطائرات عبر المحيط

الهندي .

سادساً : تشكيل الولايات المتحدة الأمريكية للأسطول الخامس دائم التواجد في المنطقة مع

إنشاء قوات عسكرية قوامها (١١٠) الف جندي أمريكي للتدخل السريع.

رابعاً : أهداف سياسية

تتضح خارطة أهداف القوى الدولية سياسياً في منطقة القرن الأفريقي

لأتي:

-- الحصول على النفوذ السياسي في المنطقة .

- إقامة علاقات سياسية ودبلوماسية . -- إستقطاب دول القرن الأفريقي سياسياً .

- نشر القيم والأفكار السياسية.

- الإستفادة من نفوذ دول القرن الأفريقي للتأثير على بعض دول الجوار .

- الحصول على أصوات دول المنطقة في المنظمات الإقليمية والدولية . كان الغرب الأوروبي أولاً ثم الولايات المتحدة ثانياً يراهنان على أثيوبيا لإعتبارها دولة ذات تاريخ عريق يمكن إستغلاله كوسيلة للسيطرة على منطقة القرن الأفريقي وكل أفريقيا .

تركزت الإهتمامات الأوروبية على دولة أثيوبيا للسيطرة على القرن الأفريقي سياسياً إقتصاديا ، ثقافياً ، عسكرياً ، كما كانت أثيوبيا تجد تعاطفاً من قبل كبير من الأساقفة و رجال الدين المسيحي نظراً للميراث الديني لها، إضافة إلى كونها تحتوي على أعلى نسبة من المسيحين في منطقة القرن الأفريقي ، لذا سمح الغرب لها بالتوسع فاحتلت أجزاء من الصومال ، السودان إريتريا " إن إثيوبيا بإعتبارها دولة يمكن إستخدامها للتأثير على دول القرن الأفريقي ، فرض على الدول الأوربية دعمها سياسياً وعسكرياً واقتصادياً ؛ ففي الجانب السياسي أصبحت إثيوبيا مقراً للمنظمة الوحدة الافريقية"، التي تحولت لمنظمة الإتحاد الأفريقي فيما بعد ، أما في الجانب العسكري كانت أهداف القوى الدولية بإن تصبح إثيوبيا

ذات جيش متفوق وقوى .

خامساً : أهداف دينية

دخلت المسيحية إلى منطقة القرن الأفريقي وإتخذت من أثيوبيا مقراً لها ، كذلك منذ بداية ظهور الإسلام كانت أثيوبيا هي المقر الثاني الذي هاجر إليه المسلمون ، إزدادت هذه الهجرات العربية الإسلامية إلى القرن الأفريقي خصوصاً في العصر الأموي الذي تميز بالبطش والظلم ، فأصبحت هذه الهجرات تشكل خطراً على الديانة

المسيحية في المنطقة ، " لذا عندما عقد مؤتمر برلين ١٨٨٤م تم الإعتراف بالحبشة فقط كقوة في المنطقة " . شهدت فترة بدايات القرن التاسع عشر ظهور الدولة المهدية في السودان كقوة إسلامية كبرى تنافس الأمبراطورية الاثيوبية فى المنطقة ومن جانب آخر كانت هنالك أعداداً كبيرة من المسلمين في منطقة الصومال وكينيا وأجزاء كبيرة من القرن الأفريقي، فاصبح الصراع الديني يدور بين الإسلام والديانة المسيحية.

الأستراتيجية العامة للقوى الدولية لمحاربة الإسلام في منطقة القرن الأفريقي تبنى على

المرتكزات الأتية :

شن حملات) علمية ، نظرية ، فكرية (لجعل المعاير الأوروبية هي المعاير السائدة . -- تحويل الإسلام إلى دين عبادة فقط ، وضرب فكرة الإسلام السياسي. - فصل العروبة والإسلام، وإعتبار إن الإسلام دين العرب فقط وليس الأفارقة . - تجزئة الدول الإسلامية حسب العرق والدين . ١١١

محاربة اللغة العربية وإضعافها .

تدعييم دور الإتجاهات العلمانية .

المبحث الثالث : مكانة القرن الأفريقي في إستراتيجيات بعض القوى الدولية

تتحدد المكانة الإستراتيجية لأي رقعة جغرافيا أو إقليم السياسي : بالأهمية التي يتميز بها هذا الإقليم ، أو القوة المميزة له ، فكلما ارتفعت القيمة الإستراتيجية للإقليم ؛ إرتفعت مكانتة في إستراتيجيات القوى الدولية ، هنالك العديد من الأقاليم ذات الأهمية الأستراتيجية في القارة الأفريقية، القرن الأفريقي هو أحد أهم أقاليم القارة الأفريقية التي أخذت أهميتها الإقليمية والدولية ، فأصبحت تؤثر على مختلف الأقاليم الأخرى في النظام الدولي المعاصر .

أهمية القرن الأفريقي لا تكمن في كونه يمثل منطقة ذات موقع استراتيجي فقط ؛ بل باعتباره نظام إقليمي تمتد آثاره إلى النطاق الدولي " فوفقاً لمستوى قوة النظام تتحدد قدرتة للتدخل في النظم الإقليمية المجاورة له ، ومدى

فاعلية دوره الدولي، كما تتحدد أيضاً قدرة النظم الإقليمية والدولية في التأثير على سياسته القرن الأفريقي بإعتباره نظام إقليمي لا يخرج عن هذه القاعدة ؛ فقد تأثر بكثير من القوى والنظم الإقليمية المجاورة له إضافة إلى كونه أحد

عناصر التوازن الدولي .

إحتل القرن الأفريقي مكانته الخاصة في إستراتيجيات القوى الدولية نظراً لإعتباراته الحيوية وموارده وخصائصه التي يتميز بها ، إكتسب القرن الأفريقي أهمية إستراتيجية ناتجة من الوضع الجغرافي والجيوبولتكي، إذ يحده من الشمال البحر الأحمر و من الشرق خليج عدن والمحيط الهندي هذه المميزات جعلت القوى الدولية في آسيا وأوروبا تضع له مكانة عاليا في أسترتيجيتها .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التأريخ

المرحلة: الرابعة/الكورس الثاني

أستاذ المادة : أ.د أحمد صالح خليفة

اسم المادة باللغة العربية : تأريخ افريقيا

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of Africa

اسم المحاضرة الرابعة باللغة العربية: مكانة القرن الأفريقي في الأستراتيجية الأمريكية

اسم المحاضرة الرابعة باللغة الإنكليزية : The status of the Horn of Africa in the American strategy

تنحصر في الإعتبارات الأتية :

له دور مهم في حماية نفط الخليج وشبه الجزيرة العربية . - يساعد في السيطرة على المضايق والخطوط البحرية في كل من (السويس ، المحيط الحصول على موارد القرن الأفريقي وتأمينها ضد أي خطر أو عمل عدائي من قبل الإتحاد السوفيتي. - تأمين الاتصال الأستراتيجي بين الأسطول السادس وقوة التدخل السريع في منطقة الخليج العربي خصوصاً من جانب الصومال .
- الحفاظ على تقدم حليفها الاستراتيجي في المنطقة (إسرائيل) . التعاون مع دول المنطقة للسيطرة على الممرات الأساسية للنفط في العالم ،الهندي ، البحر الأحمر ، باب المندب) .

إزدادت أهمية القرن الأفريقي في الملامح العامة لأستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية بعد) أحداث الحادي عشرة من سبتمبر ٢٠١١م) ، من خلال ما سمته (مكافحة الإرهاب والتطرف) فقد ظهر تنظيم القاعدة في اليمن المنطقة الأقرب إلى القرن الأفريقي من حيث الجغرافيا، في الجانب الآخر ظهرت المحاكم الإسلامية في الصومال ، جاءت أهمية القرن الأفريقي باعتباره من أهم المناطق التي تحتوي على (الجماعات الإرهابية) . قامت علي أساسه بتصنيف حركة الشباب المجاهدين في الصومال على إنها جماعة إرهابية.

المطلب الرابع : مكانة القرن الأفريقي في أستراتيجية الصين تشير كثير من الدراسات إن التوجه العام لسياسة الصين الخارجية يدور حول مبدأين:

الأول : العلاقات الشعبية .

الثاني : المصلحة الإقتصادية بحيث يشكل التعاون الإقتصادي جوهر علاقات الصين وأهدافها الخارجية ، عليه تحرص الصين على الإستفادة من الموارد الطبيعية المتاحة للدول " وفقاً لهذا فأفريقيا تحتل أعلى نسبة من حيث

الإمكانيات والموارد الطبيعية بنسبة (٣٦،٥%) بالمقارنة مع قارات العالم الأخرى " ، الملامح العامة لمكانة القرن الأفريقي في الأستراتيجية الصينية تقوم على المبادئ الأتية:

تزايد دور الصين كقوى عالمية قد تحلت محل الإتحاد السوفيتي . - التطور المتزايد في العلاقات الأفريقية الصينية .

- إتجاه الصين إلى مبدأ التوسع والتوازن الأستراتيجي مع الولايات المتحدة في أفريقيا. إصرار الصين على الحصول على حلفاء في القرن الأفريقي لمجاورته للمناطق النفط في العالم - إرتفاع حجم التجارة بين الصين وأفريقيا إلى ٣٦ % عام ٢٠٠٥ م بواقع ٧،٣٩ بليون دولار . - تساعد السيطرة على القرن الأفريقي على طرد الولايات المتحدة من القارة الأفريقية لذلك إتبعت الصين الخطوات الأتية :

- **التزام الصين بزيادة مساعداتها لدول المنطقة .**

- **إرسال أكثر من عشرة مليون عامل وخبير إلى أفريقيا .**

. الإهتمام بالبنية التحتية من مؤسسات وزارات سكك حديد ....الخ . . في ٤ نوفمبر ٢٠٠٦م عقدت أكبر تجمع أفريقي صيني بمشاركة ٤٨ دولة أفريقية .

المطلب الخامس : مكانة القرن الأفريقي لروسيا تعتبر روسيا هي الوريث الأكبر للإتحاد السوفيتي بعد إنهيار الإتحاد السوفيتي وتفككه ظهرت روسيا بشكلها الحالي تعد دولة مغلقة ، فهي تسعي إلى الحصول على مكانة في القرن الأفريقي بإعتباره منطقة بحرية ذات منافذ خارجية فالأستراتيجية الروسية تبنى على إعتبارين

الأول : معظم موانيها تقع في بحار مغلقة أو شبة مغلقة .
الثاني : معظم موانيها في المحيط المتجمد الشمالي تعتبر غير صالحة للملاحة لأكثر من نصف العام ، جاءت مرتكزات الأستراتيجية الروسية مبنية على هدفين رئيسيين :

- الحصول على منافذ بحرية .

-- الوصول إلى المياه الدافئة .

المطلب السادس: مكانة القرن الأفريقي في الأستراتيجية الإسرائيلية هنالك ثلاثة مبادئ أساسية تمثل جوهر الفكر الأستراتيجي الإسرائيلي حول منطقة القرن الأفريقي والبحر الأحمر : التحكم في البحر الأحمر يعني إغلاق المنفذ الرئيسي لإسرائيل وهو ميناء (إيلات الإسرائيلي) .
على إسرائيل إن تحصل على نفوذ في منطقة القرن الأفريقي إذا أرادت الإستقرار . - البحر الأحمر يجب إن لا يكون بحيرة عربية .
يرافق هذه المبادئ ثلاثة أهداف مرحلية هي :
تدخل إسرائيل في السودان والصومال وجيبوتي وتجزئتهم . - التحكم على منابع النيل وحاجة كل من مصر والسودان من المياه . السيطرة على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر.

المكانة الأستراتيجية للقرن الأفريقي في الأستراتيجية العامة للأمن القومي الإسرائيلي تظهر في المرتكزات الأتية كما يراها عبد القادر أحمد حسن :

- يمثل القرن الأفريقي صمام الأمان والحائط الخلفى للأمن القومي الإسرائيلي من

التهديدات العربية . القرن الأفريقي عمق استراتيجي في البحر الأحمر في حالة نشوب أي حرب مع أي دولة عربية .

- الحصول على حلفاء للإعتراف بها دولياً ، وفك الحصار العربي عليها . -- في الجانب الإقتصادي يمثل القرن الأفريقي أقرب الأسواق اليها . هذا القرب الجغرافي يساعد على الحصول على الموارد الأولية الرخيصة . الظهور في أهم عمق استراتيجي عسكري هو البحر الأحمر .

المطلب السابع : مكانة القرن الأفريقي للأمن القومي المصري أولاً : يحتوي القرن الأفريقي على أهم مهددات الأمن القومي المصري (مياه النيل). ثانياً : يمثل القرن الأفريقي أكبر وأهم عمق استراتيجي للأمن القومي المصري ، بنيت الأستراتيجية المصري تجاه القرن الأفريقي على الأهداف الأتية :

ـ تأمين البحر الأحمر وإبعاده من دائرة الصراع الدولي .

إبعاد دول المنطقة من حلقة الإستقطاب الدولي . ـ المحافظة على المصالح الإقتصادية لمصر في المنطقة ، مع فتح أسواق جديدة أمام الصادرات المصرية .

ـ مقاومة التغلغل الإسرائيلي في منطقة القرن الأفريقي . تدعيم العلاقات بين منطقة القرن الأفريقي و مصر .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التأريخ

المرحلة: الرابعة/الكورس الثاني

أستاذ المادة : أ.د أحمد صالح خليفة

اسم المادة باللغة العربية : تأريخ افريقيا

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of Africa

اسم المحاضرة الخامسة باللغة العربية: التنافس الالماني البريطاني على شرق افريقيا

اسم المحاضرة الخامسة باللغة الإنكليزية: German-British rivalry over East Africa

و لتجارة الرقيق . و على ضوء هذا الاتفاق يتضح جليا أن الإنجليز استطاعوا أن ينفذوا بقوة إلى تلك المنطقة أن يضعوا القواعد الأساسية لنفوذهم هناك

الى غاية سنة ١٨٧٥ و إلى حد كبير كانت منطقة شرق افريقيا غير معروفة و كان التجار العرب المحتكرون لتجارة الرقيق والعاج على دراية كبيرة بداخل المنطقة أكثر من أي أوربي ، لكن تطور تجارة زنجبار مع العالم الخارجي شجع الأوربيين على وضع قدمهم بها . و كانت تجارة الرقيق أهم نشاط لفت انتباههم، و يبقى عام ١٨٧٣ منعرجا تاريخيا حاسما حيث قاد ضغط الإنجليز إلى إرغام سلطان زنجبار على توقيع معاهدة تنص على ضرورة وضع حد وعند حلول سنة ١٨٨٤ ، تضاعف نشاط المغامرين والتجار الألمان بجزيرة زنجبار، وممن Hamburg من هانبورغ HANSEATIC Merchants تألق نجمهم في ذلك الوقت وفي سنة ١٨٨٤ ، أيضا ، تاسست جمعية استعمارية ببرلين عرفت . Bremen وبريمن Deutsche Kolonisation Gesellschaft باسم الجمعية الاستعمارية الألمانية الكونت أوتو بفيفل Carl Peters و كان من أبرز مؤسسيها كارل بيترس Fur August وأوغوست اوتو Carl Juhlk كارل جوهلك Count Otto , Pfeift أما الغرض من إنشائها فكان هو الضغط على الحكومة الألمانية للدخول في حلبة . Otto الصراع و التنافس على المستعمرات ولاسيما في شرق إفريقيا وفي هذا السياق، دخلت ألمانيا إذن حلبة الصراع و التنافس الاستعماري متأخرة تأخر تحقيق وحدتها القومية إذ لم يتم ذلك إلا في سنة ١٨٧١ عقب الحروب التي عرفت بحروب الوحدة التي خاضتها ضد الدنمارك عام ١٨٦٤ ، النمسا عام ١٨٦٦ ثم فرنسا عام ١٨٧٠ . و VON OTTO Bismarck كان المستشار الألماني (رئيس الحكومة) فون أوتو بسمارك يعتقد أن المستعمرات تسبب مشاكل لألمانيا أكثر من المنافع، لكن في الثمانينات من القرن الماضي غير رأيه فجأة ، و قد علل المؤرخون ذلك بوجود لوبي ألماني أدرك أن الكثير من الألمان قد شرعوا في الهجرة إلى العالم الجديد بصفة عامة و الولايات المتحدة الأمريكية بصفة خاصة ، و بالتالي أصبح ذلك بمثابة خسارة لألمانيا و عليه ، بدأ التفكير في ضرورة إنشاء مستعمرات لهم بإفريقيا وكانت الإمبراطورية الألمانية لا تستطيع ضمان الحصول على مواد أولية خصوصا إذا علمنا أن تلك الفترة قد شهدت انقلابا صناعيا ،بأوربا و كانت إفريقيا بموادها الأولية و أسواقها خير ضمان لتحقيق ذلك إن التغيير

المفاجئ في سياسة فون اتو بسمارك وتقبله فكرة الدخول في حلبة الصراع و التنافس الإمبريالي على المستعمرات قد مكنه من الفوز بالانتخابات البرلمانية في ألمانيا عام ١٨٨٤ و بالإضافة إلى ذلك، فإن المستشار كان يأمل أن التنافس الإستعماري سيؤدى إلى صرف أنظار فرنسا عن أوربا أي تناسيها لفقدانها لمقاطعتي الألزاس و اللورين كنتيجة للحرب البروسية الفرنسية عام ١٨٧٠ و تسخير (Alzace and Lorraine فرنسا لكل مواردها المالية وطاقاتها البشرية للمحافظة على مكتسباتها الإستعمارية بإفريقيا وتجدر الإشارة إلى أن هناك مشاكل اقتصادية واجهت أوربا الغربية بصفة عامة وألمانيا بصفة خاصة في الفترة الممتدة من سنة ١٨٧٣ إلى غاية سنة ١٨٩٦ بحيث شهدت هذه الفترة أزمة اقتصادية تمثلت في انخفاض كبير في الفوائد ، الأمر الذي أدى بالقوى الإمبريالية إلى التنافس فيما حول الأسواق فيما وراء البحار . واستمد هذا المد الإمبريالي وجوده من طبيعة النظم الرأسمالي الذي يبحث باستمرار عن الأرباح وفتح أسواق جديدة وكان له من يكون كبير من العالم و لا سيما بآسيا وإفريقيا، في حين كانت دول أروبية أخرى كألمانيا مثلا تتصارع أجل ان لها نصيبا ونتيجة للضغط المتزايد على الحكومتين الألمانية و الأمريكية، شهدت هذه الفترة تأسيس الكارتيلات، وبالتالي بداية عصر الإحتكار الرأسمالي ، وفي المقابل، أصبحت الطبقات العمالية الصناعية أكثر تنظيما ، وبالتالي بدأت الأحزاب اليسارية تظهر على مسرح الأحدث السياسية والاقتصادية و أصبحت تهدد وتنافس الأحزاب اليمينية والحكومات الرأسمالية . وفي هذا السياق، إختار فون أتو بسمارك عام ١٨٨٢ ، ليصرح بأنه يخشى على الإمبراطورية الألمانية أن لا يكون لها نصيبا في الميدان التجاري بغرب إفريقيا خصوصا إذا ما علمنا أن ملك بلجيكا قد شرع في تأسيس إمبراطورية بالكونغو Leopold الملك ليوبولد

أثر في العلاقات بين الدول الرأسمالية التي كانت تتنافس على المستعمرات، الأمر الذي فجر تناقضات كبيرة بينها و كانت تجد حلها في اتفاقيات علنية أو سرية تتقاسم بموجبها الغنائم. .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التأريخ

المرحلة: الرابعة/الكورس الثاني

أستاذ المادة : أ.د أحمد صالح خليفة

اسم المادة باللغة العربية : تأريخ افريقيا

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of Africa

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربية: التناقضات الإمبريالية

اسم المحاضرة السادسة باللغة الإنكليزية: imperial contradictions

إن هذه التناقضات قد أدت إلى اندلاع الحرب الإمبريالية الأولى سنة ١٩١٤ و كانت الإمبراطورية البريطانية أهم قلعة إمبريالية لأنها كانت تتحكم بصفة مباشرة في قسط و من الجدير بالذكر أن السياسة الاستعمارية الألمانية كانت تهدف إلى تحقيق غرضين هما إنشاء ألمانيا على نمط الدول الأنجلوفونية كأمريكا، أستراليا و جنوب إفريقيا ـ ١ الحصول على مواد أولية من المستعمرات التي تتم السيطرة عليها وذلك قصد تمكين-٢ ألمانيا من الاستغناء عن استيرادها من الدول الإمبريالية الأخرى كبريطانيا وفرنسا و بين نهاية سنة ١٨٨٤ و بداية سنة ١٨٨٥ ، قرر فون أتو بسمارك عقد مؤتمر للدول الاستعمارية ببرلين لتحديد مناطق النفوذ، ولتجنب الإصطدامات بين القوى الإمبريالية. وعلى هذا الأساس، طالبت الإمبراطورية الألمانية أن يكون لها نصيبا بغرب إفريقيا. وبالموازاة مع الذي CARL PETERS تلك المساعي التوسعية تمكن المغامر الألماني كارل بيترس أسس الجمعية الألمانية الاستعمارية من السفر سريا إلى شرق إفريقيا، وخلال ستة (٠٦) أسابيع أبرم إثني عشر (١٢) معاهدة مع رؤساء بعض القبائل بشرق إفريقيا تقرر بموجبها تنازل رؤساء القبائل عن أراضيهم وحقوقهم فيها

ومما يجدر ذكره أن هؤلاء الرؤساء كانوا يجهلون ما تضمنته تلك المعاهدات أو نصوص تلك الوثائق، إضافة إلى ذلك اعتبر البعض منهم أن ذلك لا يهمهم في شيء بل يهم سلطان زنجبار الذي ندد بذلك وأبلغ السلطات البريطانية بما حدث، لكن بريطانيا في عام ١٨٨٥ كانت منشغلة بمسألة التوسع الروسي في أفغانستان الذي أصبح يهدد مصالحها بالمنطقة، إضافة من Gordon إلى التطورات التي حدثت بالسودان عقب مقتل الجنرال البريطاني غوردن طرف أنصار الزعيم السوداني محمد أحمد الملقب بالمهدي الذي تزعم ثورة ضد التواجد المصري الإنجليزي بالسودان وتمكن من السيطرة على العاصمة الخرطوم . وبسبب هذه التطورات المهددة لمصالح بريطانيا ، تجنب الإنجليز أي اصطدام مع قوة استعمارية أخرى. خمسة (٠٥) زوارق حربية إلى Bismarck و من ثمة وعندما أرسل فون أو توبسمارك جزيرة زنجبار، فإنهم أشاروا على السلطان بضرورة قبول الأمر الواقع . ثم بدأ التفاوض بين القوتين الاستعماريتين و بدون استشارة أصحاب الحق الأصليين تم التوقيع بينهما سنة

: ١٨٨٦ على اتفاق يقسم البلاد على النحو التالي و الشريط الساحلي لتنجانيقا المواجه لهما على طول (Pemba) جزر زنجبار و بمبا ـ ٣٠٠٠ ميل و عرض عشرة أميال لسلطان زنجبار

تقسيم المناطق الداخلية الى قسمين : شمالي تحتله بريطانيا و جنوبي تحتله ألمانيا أي على الحدود مع الموزمبيق إلى واد أومبا Rovuma منطقة نفوذ تمتد من واد رفوما .(الحدود الحالية مع كينيا) Umba -

و في سنة ١٨٨٨ ، قامت شركة شرق افريقيا الألمانية التي أسسها كارل بيترس المشار إليها أعلاه و التي حظيت بدعم من الحكومة الألمانية ابتداء من سنة ١٨٨٥ بالتوقيع على اتفاق

في مارس عام Bargash مع سيد خليفة سلطان زنجبار الذي خلف السلطان برغاش ١٨٨٨ يقضي بتنازل السلطان للألمان على إدارة المناطق الممتدة من مدينة جنوبا لمدة (٥٠) عاما (Rovuma الساحلية شمالا إلى واد روفوما Tanga تانجا

بيد أن ما ينبغي أن نشير إليه هنا ، هو أن هذه التطورات جعلت رئيس الحكومة البريطانية يتعرض إلى ضغوطات من وزارة الخارجية ومن (١١) Salisbury اللورد سالزبوري الرأي العام البريطاني قصد التحرك السريع حتى يوضع حدا للنشاط الاستعماري الألماني وبعض تجار مانشيستر MacKinnon بشرق إفريقيا. وركب نفس الموجة ماكنون الذين أسسوا شركة شرق افريقيا البريطانية للإستغلال والإستعمار كان Manchester ماكنون شخصية طموحة إلى أبعد الحدود، وأراد منافسة الألمان، وتطلع إلى تحقيق هدف يتمثل في ربط ممتلكات بريطانيا في شرق إفريقيا بممتلكاتها في جنوب إفريقيا التي تديرها التي يشرف British South Africa Company شركة جنوب إفريقيا البريطانية عليها سيسل رودس

وفي أبريل ١٨٨٩ توغل الألمان في شرق إفريقيا بسرعة فائقة مقارنة بالإنجليز بحيث تمكن من التوغل بأوغندا لضمها إلى ممتلكات شركته لكن الألمان في هذه Peters كارل بيترس الفترة بدؤوا يخشون في أوروبا من التقارب الفرنسي الروسي الذي توج بالتوقيع على تحالف بين الدولتين وحصول الروس على قرض من باريس. وعليه، احتاج بسمارك إلى صداقة بريطانية وتجنب أي اصطدام معها

وكانت الدبلوماسية البريطانية في هذه الفترة تهدف إلى وضع حد لمطالب الألمان بأوغندا وبنى اللورد سالزبوري إستراتيجيته على ضرورة الاستحواذ على أوغندا ، كينيا و فرض الحماية على زنجبار . وعلى هذا الأساس، دخل

الطرفان في مفاوضات جديدة و توصلا على إثرها في النهاية إلى إبرام اتفاقية في ماي سنة ١٨٩٠ التي تضمنت النقاط التالية اعتراف ألمانيا بالحماية البريطانية على زنجبار ١-

و كل المناطق الساحلية الواقعة شمال واد تانا Witu تنازل ألمانيا لبريطانيا

و الحدود مع الكونغو Victoria السماح لبريطانيا بمد حدودها إلى غاية بحيرة فكتوريا -٣- البلجيكية

جزيرة صغيرة ذات) Heligoland تعهد بريطانيا بالتنازل لألمانيا على جزيرة هيليغولندا موقع إستراتيجي تقع بالقرب من الحدود الألمانية في (أوربا و تعديلات في الحدود بغرب وجنوب غرب إفريقيا

تعهد بريطانيا بإقناع سلطان زنجبار عن التنازل نهائيا للألمان عن الأراضي المحددة في ٤ اتفاقية ١٨٨٦ و الممنوحة لشركة شرق افريقيا الألمانية مقابل مبلغ مالي في الاتفاق المبرم مع سلطان زنجبار عام ١٨٨٨ .
وكنتيجة لهذه الاتفاقية دفعت ألمانيا لسلطان زنجبار مبلغ ٢٠٠ ألف جنيه مقابل تلك الأراضي وعلى ضوء هذه الاتفاقية، نستنتج أن كل المناطق الواقعة بين الموزمبيق جنوبا ومناطق German Fast النفوذ البريطانية شمالا أصبحت تعرف بشرق إفريقيا الألمانية وفي المقابل، أعلن الإنجليز حمايتهم على جزيرة زنجبار يوم ٠٤ نوفمبر ١٨٩٠ ، أما المناطق التي كانت تسيطر عليها شركة شرق إفريقيا البريطانية قد أصبحت تعرف بمحمية شرق إفريقيا البريطانية والتي قسمت لاحقا إلى محمية أوغندا ومستعمرة .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التأريخ

المرحلة: الرابعة/الكورس الثاني

أستاذ المادة : أ.د أحمد صالح خليفة

اسم المادة باللغة العربية : تأريخ افريقيا

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of Africa

اسم المحاضرة السابعة باللغة العربية: كينيا

اسم المحاضرة السابعة باللغة الإنكليزية :Kenya

ردود فعل الاهالي للتواجد الامبريالي الالماني في المنطقة بالرغم من أن فكرة الكيان الوطني كانت مفقودة بسبب خضوع جزيرة زنجبار والشريط الساحلي المطل على المحيط الهندي لسلطة سلطان ،زنجبار والمناطق الداخلية الخاضعة للقبائل المتناحرة فيما بينها كالمساي Masai في الشمال والواهيهي في الجنوب و النقوني Ngoni في الوسط، إلا أن الأهالي لم يتقبلوا هذا الوضع الجديد والمتمثل في التنافس الإمبريالي على أراضيهم فقاموا بثورات و انتفاضات ضد الإمبريالية الألمانية وتواجدها بالبلاد بالرغم من أنها كانت ثورات إقليمية محدودة الإطار الجغرافي، ولم تستطع تجنيد وتوحيد القبائل (بسبب العداء التقليدي و الحروب الدائمة بينها إضافة إلى تطبيق الألمان لسياسة فرق تسد.

إنتفاضة أبو شيري بن سليم الحرثي و بوانا هيري

في سنة ١٨٨٨، واجه الألمان انتفاضة كبيرة قادها عرب وأهالي الشريط الساحلي المطل على المحيط الهندي بزعامة أبو شيري بن سليم الحراثي وبوانا هري زعيم قبيلة زيقا) Ziga وحاكم سادني. Sadani سوسيلوجيا ، كان ساحل تنجانيقا على غرار ساحل كينيا تحت تأثير السواحليين والثقافة الإسلامية . حدث تزاوج بين العرب و الزنوج نتج عنه ما يعرف بالسواحلييين الذين يتكلمون اللغة السواحلية Swahili التي هي عبارة عن خليط بين اللهجة البانتونية (نسبة الى قبيلة

البانتو (Bantu و اللغة العربية، ومارسوا حرفة التجارة لمدة قرون.

و من الجدير بالذكر أن شركة شرق افريقيا الألمانية عندما تسلمت حكم البلاد قد واجهت معارضة العرب في الشريط الساحلي. كان العرب يدركون أن سيطرة الألمان تعني بدون شك إلغاء تجارة الرقيق. كان حكام الأقاليم بالمناطق الداخلية قد حققوا نوع من الاستقلال عن سلطان زنجبار و عليه ، كانت تجارة الرقيق والعاج تلقى رواجا ، بحيث تمركز التجار العرب بأقاليم طابورا Tabora وأوجيجي iji ، و هذا ما يفسر لنا إطلاق الألمان على هذه الإنتفاضة بالإنتفاضة العربية" انتفاضة تجار الرقيق من العرب الذين كانوا يخشون فقدان مراكزهم الإقتصادية. إن أسباب هذه الإنتفاضة تكمن في تنازل السلطان للألمان على الشريط الساحلي لمدة خمسين (٥٠)

عاما ، بما في ذلك حق فرض الضرائب على الأهالي وجمعها خصوصا إذا ما علمنا أنه جرت العادة أيام حكم السلطان السماح للكثير من رؤساء القبائل بفرض الإتاوات على القوافل .

التجارية العابرة لأراضيهم.
و عليه ، اعتبر ذلك تهديدا لمصالحهم من الناحية السياسية والاقتصادية، وبالتالي تجريد زعماء كأبي شيري بن سليم الحرثي وبوانا هري Ben Heri من هذا الامتياز. ومما يجدر ذكره أن انتفاضة أهالي الشريط الساحلي كانت إنتفاضة شعبية ضد حكم أجنبي . بحيث عندما بدأت الإنتفاقضة صرح أبو شيري بن سليم قنلا : " أقسم بالقرآن أنني لا أرتاح حتى أطرد الألمان من البلاد و تحت قيادته قامت شعوب الساحل بحرق فرقاطة حربية ألمانية بتنجا Tanga في سبتمبر عام ١٨٨٨ و أعطوا مهلة يومين للألمان بمغادرة

الساحل. ثم هاجموا مدينة كلوة Kilwa و قتلوا الألمانيين المتواجدين بها، كما لم تسلم محطات البعثات التبشيرية المسيحية من هجماتهم. وفي يوم ٢٢ سبتمبر، هاجموا مدينة باغامويو Bagamoyo و كان عددهم آلاف مقاتل عجزت شركة شرق إفريقيا الألمانية عن التصدي لانتفاضتهم التي وصفها الألمان" بالانتفاضة العربية" التي استدعت تدخل الحكومة الألمانية عسكريا بعد حصولها على قرض

صادق عليه الريخستاج (البرلمان) لوضع نهاية للخطر. وعليه تمثل تدخل الحكومة الألمانية في إرسال قوات عسكرية بقيادة هرمن فون وسمن الذي وصل إلى زنجبار في أفريل سنة ١٨٨٩ وهاجم أبو شيري بن سليم في قلعته بالقرب من بغامويو ، وأجبره على الفرار والتحصن في الشمال باوزيغا لكن غدر به وسلم للألمان الذين أعدموه ببنغاني يوم

سبتمبر سنة .١٨٨٩ تواصلت الإنتفاضة السواحلية بزعامة بوانا هري الذي كاد أن يوحد القبائل الإفريقية لمحاربة الألمان والتخلص من تواجدهم في البلاد. ونظرا لتفوق الألمان من ناحية الأسلحة واستعمال الزوارق البحرية التي تمكنت من تطهير المدن الساحلية، اضطر بوانا هري إلى تسليم نفسه للألمان لكن عندما استسلم ، كل العرب ، الهنود العبيد، أهالي قبيلتي زيغا ونيامويزي وقبائل

أخرى استسلمت معه.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التأريخ

المرحلة: الرابعة/الكورس الثاني

أستاذ المادة : أ.د أحمد صالح خليفة

اسم المادة باللغة العربية : تأريخ افريقيا

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of Africa

اسم المحاضرة الثامنة باللغة العربية: استسلام بوانا

اسم المحاضرة الثامنة باللغة الإنكليزية: Bwana surrender

إن استسلام بوانا هري قد مكن الألمان من السيطرة على واد بنغاني وجبال أوز مبرا وبالتالي ، أصبحت هذه المناطق موطنا للكثير من المستوطنين الأوربيين . وتحطمت المقاومة السواحلية عندما قنبلت البحرية الألمانية مدينة كيلوا الساحلية وسقطت بيد الألمان في مايو سنة ١٨٩٠ . وفي نفس الوقت ، تمكن الألمان من إخضاع قبيلة غوغو Gogo ثم قبيلة الشاقا ، وبالتالي، استكمال إخضاع القبائل المتواجدة في الشمال ولاسيما القبائل المتواجدة

حول بحيرة فيكتوريا.

ومما تجدر الإشارة إليه هو أن بعض الأوبئة كالطاعون قد ساعدت الألمان في انتصاراتهم بحيث ساهم انتشار هذه الأوبئة في إضعاف بعض القبائل كالمساوي ، الزينزا و كراغوي. ب ثورة الواهيهي

تعد هذه الثورة من أهم الثورات التي عرفها تاريخ تنزانيا الحديث والمعاصر بعد انتفاضة الماجي ماجي . وقاد هذه الثورة مكواوا زعيم قبيلة الواهيهي. فمن هي قبيلة الواهيهي ؟ تمتد المنطقة التي تقطنها قبيلة الوهيهي Wahehe بين واد رواها Ruaha و كيلومبيرو Kilombero بالهضاب العليا الجنوبية . Southern Highlands و عليه ، يمكننا القول أن موطن هذه القبيلة هي المناطق الواقعة حول اقليم إرينغا Iringa) انظر الخريطة) ويتكلم أهالي قبيلة الوهيهي اللهجة البانتوية ، كما يعود الفضل في معرفتنا لهذه القبيلة إلى التجار العرب الذين توغلوا داخل البلاد من جزيرة زنجبار للبحث عن العاج الرقيق مقابل الأسلحة ، الذخيرة و الألبسة خصوصا إذا ما علمنا أن تجارة الرقيقو الأسلحة كانت تلقى رواجا في الثلاثينات من القرن الماضي عهد زعيم القبيلة

مونيغاميا Munygumba أمر القبيلة لولديه مكواو Mkwawa و موهنغا Muhenga بعد تمكنه من توسيع رقعة الوهيهي Waheher الجغرافية على حساب قبيلة سانغو sangu المتمركزة بسهول واد رواها Ruaha شرق اقليم مبايا Mbeya برز مكواو كزعيم بدون منازع عندما أثبت قدراته الحربية في صد هجمات قبيلة نغوني Ngoni عام ١٨٨١ ، إضافة الى مقتل أخيه موهينغا و بعض زعماء القبيلة. وكانت قبيلة الواهيهي من أغنى

القبائل بالمستعمرة، وهذا ما تؤكده المصادر خصوصا في وصفها للحصن الذي بناه مكواوا بكالنغا Kalenga التي اتخدها مقرا لسلطته. فكان للقبيلة مخزنا كبيرا خصص لتخزين العاج وآخر خصص لتخزين الذخيرة، إضافة إلى مخزن خاص بالملابس والمواد الغذائية . وعندما فشلت انتقاضه الساحل بقيادة أبو شيري بن سليم في تحقيق هدفها ، رأى مكواوا ضرورة توقيف زحف الألمان الذين يحتلون كل الشريط الساحلي ، وللحيلولة دون تمكنهم من السيطرة على الأقاليم الأخرى وتهديد مصالحه.

وفي سنة ١٨٩١ ، عينت الحكومة الألمانية جوليوس فريهر فون سودن Julius Freiherr Von Soden كأول حاكم عام للمستعمرة، فشرع على التو في بناء حصون بمبابوا وكيلوسا لكن الواهيهي ظلوا يهاجمون القوافل التجارية ويفرضون الإتاوات، ويعاقبون الأهالي الذين قبلوا السيطرة الألمانية على البلاد. وحينما خشي الألمان على مصالحهم الاقتصادية وعلى تواجدهم بالبلاد، و تخوفوا من إمكانية مهاجمة الواهيهي للمدن الساحلية المطلة على المحيط الهندي ، وبعد أن ترددوا في البداية لأن الحاكم العام لم يكن بحوزته موارد مالية وبشرية كافية للدخول في مواجهة مع الواهيهي الذين صار يدفعهم إلى الثورة تخوفهم من فقدان السيادة على أراضيهم ومصالحهم الاقتصادية ولاسيما قضية الإتاوات) هونغو Hongo باللغة السواحلية) التي كان يفرضها مكواوا على القوافل التجارية العابرة لأراضيه [٣٣] و التي كان الألمان يعتبرونها تهديدا مباشر لوجودهم في المستعمرة، قرروا في النهاية ، إلغاء جميع الامتيازات التي كان يحظى بها زعيم قبيلة الواهيهي [٣٤] و بدؤوا يفكرون في التخلص منه قصد حماية المستعمرة من جهة و للمحافظة على سمعة و هيبة الإمبراطورية الألمانية من جهة ثانية. و نظرا لتفوق الألمان في العتاد العسكري، توصل مكواوا إلى نتيجة هامة تتجلى في ضرورة تجنيد اكبر عدد ممكن من القبائل لإلحاق الهزيمة بالألمان، و من ثمة طردهم من البلاد . و على هذا الأساس، قام باتصالين مع كل من: أولا : اتصل بشبروما Chabruma زعيم قبيلة نغوني Ngoni الذي هزمه مند سنوات لكن هذا الأخير لم ينس تلك الهزيمة ورفض التحالف مع مكواوا Mkwawa ضد الألمان. ثانيا : اتصل بسيكي Siki زعيم قبيلة نيا مويزي Nyamwezi الذي رفض هو الآخر مساعدته في حالة دخوله في حرب ضد الألمان. وأمام هذا الفشل في استمالة القبائل ، لجأ مكواوا إلى الديبلوماسية لتجنب الإصطام بالألمان و أرسل هدية إلى قائد الحامية الألمانية بمبابوا لكن هذا الأخير أرسلها إلى حاكم المستعمرة و تجاهل مكواوا. و في ذات الوقت، وصلت معلومات إلى مكواوا مفادها أن الألمان يحصنون المناطق الخاضعة لهم و يعدون لإرسال حملة عسكرية تضع حدا لتهديداته. كان مكواوا على والجدير بالذكر أن مكواوا ظل سيدا على إقليم إرنغا Iringa طوال أربع سنوات ويفرض الإتاوات على القوافل التجارية، كما هاجم مدن ميكيندوا Mukondoa و أوزاغا Usaga إضافة إلى مدينة كيلوسا

Kilossa في سنوات ١٨٩٢ و ١٨٩ وفي هذا السياق ، استفادت الحكومة الألمانية من الدرس ، و بعد أن أخذت في الاعتبار إمكانيات الأهالي و متطلبات المعركة ، قررت إرسال قوة عسكرية بقيادة العقيد فون شيل Von Schele ضمت خمس كتائب تحت إشراف ستين ضابطا و بدون أدنى انتظار بدأ الهجوم على قلعة مكواوا ليلة ٣٠ أكتوبر ١٨٩٤ .

و أمام الأسلحة المتطورة و الإمكانيات علم بتحركات القوات الألمانية مستعينا في ذلك ببعض الجواسيس. وفي جوان ١٨٩١ ، ارس الحاكم العام قوة عسكرية بقيادة الملازم الأول ايميل فون زيليسكي Emile on Telewski الذي عبر واد روفيجي Rufiji و عسكر بقرية ايلولة llula ليلة ١٦ أوت ١٨٩١ . و في اليوم الموالي ، تحركت القوات الألمانية قاصدة كالنغا Kalenga لكنها فوجئت بمقاتلي الواهيهي Waheher وهم يخرجون من الأدغال بلوغالو Lugalo ويهاجمهم ويلحقون بهم خسائر فادحة في الأرواح والتعاد.

التقنية المستعملة من طرف الألمان ، سقطت القلعة و لجأ المقاومون إلى الانسحاب، ثم راحوا يعيدون تنظيم أنفسهم في إطار حرب العصابات.

ومما يجدر ذكره أن مكواوا كان زعيما محترما و محبوبا من طرف جماهير الشعب التي احتضنته و وضعت تحت تصرفه كل إمكانياتها المادية والبشرية ، الأمر الذي جعل الألمان يعجزون على القضاء عليه ، ودفع الحاكم العام فون ليبرت Von Liebert إلى تخصيص مبلغ خمسة آلاف (٥٠٠٠) روبية مقابل رأسه، كما لجا الألمان إلى تطبيق سياسة فرق تسد ، معتقدين أن ذلك سيؤدي إلى إضعاف قبيلة الواهيهي . و في أوت سنة ١٨٩٦ ، قسمت المملكة إلى جزئين و استمالت إليها الزعيم المنافس لمكواوا المدعو مبا نجيلي الذي قبل الدور في الظاهر لكنه كان في الواقع ، رافضا له ، و قد اطلع الألمان على تعاونه سريا مع قوات الجزء الثاني من المملكة و اكتشفوا أن الأمر كان كذلك عام ١٨٩٧ بأكمله . وعليه فإنهم لم يترددوا في إعدامه [٢]. لكن مقاومة الواهيهي لم تلبث أن أصابها الوهن و بدأت تتراجع تدريجيا بسبب المجاعة وانتشار الأوبئة ، إضافة إلى استسلام الكثير من أتباع مكواوا أو قتلهم من طرف أعوان الألمان الذين كانوا عادة من السواحليين [٤]. كل ذلك أثر في نفسية مكواوا الذي أرهقه التعب والمرض وانقضاض الأنصار من حوله، فقرر في شهر أوت ١٨٩٨ ، أن ينتحر بسلاحه بدلا من الإستسلام للعدو. إن مقاومة الاستعمار الألماني لم تنته بالقضاء على ثورة الواهيهي وزعيمهم مكاواوا بل تواصلت مع أهم إنتفاضة عرفتها القارة السمراء ألا وهي انتفاضة الماجي ماجي Maji Maji من سنة ١٥ إلى غاية سنة ١٩٠٧.

ج- انتفاضة الماجي ماجي (١٩٠٥-١٩٠٧:) كانت انتفاضة الماجي ماجي أكبر تحدي للتواجد الاستعماري بشرق إفريقيا خلال هذه الفترة. إن الأسباب البعيدة و القريبة التي أدت إلى قيام هذه الإنتفاضة خلال هذه الفترة . إن الأسباب البعيدة و القريبة التي أدت إلى قيام هذه الإنتفاضة تتجلى في فداحة الضرائب ، العمل الإجباري و ظروف العمل القاسية إضافة إلى المعاملة السيئة و الاستغلال الفاحش و التواجد الألماني بالبلاد في حد ذاته. [٤٥] و في نهاية القرن التاسع العاشر ، أصدر الألمان مرسومان أديا إلى تذمر الأهالي . فالأول كان عبارة عن فرض ضريبة الكوخ Hut Tax عام ١٨٩٨ المقدرة ب ثلاثة [٤٦] روبية في السنة و كان على الأهالي الأفارقة دفعها نقدا . اعتبر الأهالي أن هذه الضريبة النقدية جد مرتفعة خصوصا إذا ما علمنا أن الكثير من القبائل لم تكن متعودة على دفع الضرائب. أما المرسوم الثاني، فقد تضمن إجبارية زراعة القطن. وفي هذا السياق ، ألح الحاكم العام فون غودزن Von Gotzen على ضرورة زراعة القطن بجنوب المستعمرة تضمن القرار ضرورة إقدام كل مسؤول على قرية بتخصيص مساحة لزراعة هذا المحصول ، كما يستوجب على الأهالي العمل في هذه المساحات. وتمثلت ردود فعل الأهالي بطبيعة الحال رفض العمل في إطار هذا المشروع الذي إن دل على شيء فإنما يدل على رغبة السلطات الألمانية في استغلالهم، إضافة إلى إجبارهم على مغادرة مزارعهم و التنقل إلى المزارع العمومية أي التابعة للحكومة الألمانية أو إلى مزارع المستوطنين الأوربيين للعمل فيها بعيدا عن قرارهم و ذويهم ن و كان المسؤولون الألمان و أعوانهم من السواحليين يستعملون أساليب خشنة لإجبار الأهالي الأفارقة على العمل في تلك

وتشير المصادر أن هذا المشروع كان يشبه تماما مشروعا طبق من طرق الألمان بمستعمرتهم في الطوغو TOGOفي غرب إفريقيا، وبما أن زراعة القطن لم تحقق نتائج إيجابية في الشمال ، حث الحاكم العام على ضرورة إجبار الأهالي الأفارقة على العمل لمدة ثمانية و عشرين يوما في السنة بالمزارع المخصصة لذلك. وتجدر الإشارة إلى أنه شرع في تطبيق هذا المشروع سنة ١٩٠٢ انطلاقا من مدينة دار السلام ثم امتد إلى موروغرو Morogoro وكيلوسا . Kilossa كان الأهالي يتقاضون أجورا بسيطة جدا حتى أن البعض منهم رفض تقاضيها.

المزارع وتحرك زعماء القبائل في الجنوب و من بينهم زعماء قبيلة نقوني و اتيحت لهم فرصة مناسبة لاستغلال بعض المعتقدات الدينية الوثنية و الإتصال ببعض رجال الدين الوثنيين وحثهم على تحريك مشاعر الأهالي و عدم قبول الأمر الواقع بل يستوجب الشروع في التحضير لانتفاضة تهدف إلى طرد المستعمر من البلاد و إعادة الإعتبار لزعماء القبائل الذين فقدوا الكثير من الإمتيازات بسبب سيطرة الألمان على البلاد.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التأريخ

المرحلة: الرابعة/الكورس الثاني

أستاذ المادة : أ.د أحمد صالح خليفة

اسم المادة باللغة العربية : تأريخ افريقيا

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of Africa

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربية: نتفاضة الماجي ماجي

اسم المحاضرة التاسعة باللغة الإنكليزية: Magi Magi uprising

تواصلت مع أهم إنتفاضة عرفتها القارة السمراء ألا وهي انتفاضة الماجي ماجي من سنة ٥ إلى غاية سنة ١٩٠٧. ج- انتفاضة الماجي ماجي (١٩٠٥-١٩٠٧:) كانت انتفاضة الماجي ماجي أكبر تحدي للتواجد الاستعماري بشرق إفريقيا خلال هذه الفترة.

إن الأسباب البعيدة و القريبة التي أدت إلى قيام هذه الإنتفاضة خلال هذه الفترة . إن الأسباب البعيدة و القريبة التي أدت إلى قيام هذه الإنتفاضة تتجلى في فداحة الضرائب ، العمل الإجباري و ظروف العمل القاسية إضافة إلى المعاملة السيئة و الاستغلال الفاحش و التواجد الألماني بالبلاد في حد ذاته. [٤٥] و في نهاية القرن التاسع العاشر أصدر الألمان مرسومان أديا إلى تذمر الأهالي فالأول كان عبارة عن فرض ضريبة الكوخ Hut Tax عام ١٨٩٨ المقدرة ب ثلاثة [٤٦] روبية في السنة و كان على الأهالي الأفارقة دفعها نقدا . اعتبر الأهالي أن هذه الضريبة النقدية جد مرتفعة خصوصا إذا ما علمنا أن الكثير من القبائل لم تكن متعودة على دفع الضرائب. أما المرسوم الثاني، فقد تضمن إجبارية زراعة القطن. وفي هذا السياق ، ألح الحاكم العام فون غودزن Von Gotzen على ضرورة زراعة القطن بجنوب المستعمرة تضمن القرار ضرورة إقدام كل مسؤول على قرية بتخصيص مساحة لزراعة هذا المحصول ، كما يستوجب على الأهالي العمل في هذه المساحات. وتشير المصادر أن هذا المشروع كان يشبه تماما مشروعاً طبق من طرق الأمان بمستعمرتهم في الطوغو TOGOفي غرب إفريقيا، وبما أن زراعة القطن لم تحقق نتائج إيجابية في الشمال ، حث الحاكم العام على ضرورة إجبار الأهالي الأفارقة على العمل لمدة ثمانية و عشرين يوما في السنة بالمزارع المخصصة لذلك. وتجدر الإشارة إلى أنه شرع في تطبيق هذا المشروع سنة ١٩٠٢ انطلاقا من مدينة دار السلام ثم امتد إلى موروغرو Morogoro وكيلوسا . Kilossa كان الأهالي يتقاضون أجورا بسيطة جدا حتى أن البعض منهم رفض تقاضيها. وتمثلت ردود فعل الأهالي بطبيعة الحال رفض العمل في إطار هذا المشروع الذي إن دل على شيء فإنما يدل على رغبة السلطات الألمانية في استغلالهم، إضافة إلى إجبارهم على مغادرة مزارعهم و التنقل إلى المزارع العمومية أي التابعة للحكومة الألمانية أو إلى مزارع المستوطنين الأوربيين للعمل فيها بعيدا عن قرارهم و ذويهم ن و كان المسؤولون الألمان و أعوانهم من السواحليين يستعملون أساليب خشنة لإجبار الأهالي الأفارقة على العمل في تلك المزارع وتحرك زعماء القبائل في الجنوب و من بينهم زعماء قبيلة نقوني و اتيحت لهم فرصة مناسبة لاستغلال بعض المعتقدات الدينية الوثنية و الإتصال ببعض رجال الدين الوثنيين وحثهم على تحريك مشاعر الأهالي و عدم قبول

الأمر الواقع بل يستوجب الشروع في التحضير لانتفاضة تهدف إلى طرد المستعمر من البلاد وإعادة الإعتبار لزعماء القبائل الذين فقدوا الكثير من الإمتيازات بسبب سيطرة الألمان على البلاد.

ومما يجدر ذكره أن العلاقات بين زعماء القبائل والسحرة الأفارقة كانت جد حسنة منذ قرون بحيث كان هؤلاء السحرة يقدمون النصائح لزعماء القبائل ويساعدونهم في البحث عن حلول للمشاكل التي تعترضهم. و بالرغم من أن قبائل الوسط والشمال قد ضعفوا بسبب إنتفاضاتهم الفاشلة ضد الألمان ، و بالتالي عدم القدرة على قيادة حركات مسلحة، فقبائل الجنوب و من ضمنها قبيلة نقوني أو نجندو Ngindo ، كانوا أقوياء بسبب عدم إصطدامهم بالألمان كانت قبائل جنوب المستعمرة أكثر بدائية من قبائل الشمال أو الوسط ، وعلى هذا الأساس، تمكن السحرة من التأثير عليهم بسهولة.

ورغبة منه في توحيد الأهالي لمواجهة الإستعمار الألماني، استغل زعيم الإنتفاضة كنجي كيتيلي نقلي Kinjikitille gwale الذي كان يعيش بقرية نغارومبي Ngarambe معتقداتهم الدينية الوثنية السائد بينهم، فعلمهم أن وحدة و حرية كل الأهالي هي مبادئ أساسية، و يستوجب عليهم توحيد صفوفهم والمحاربة من أجل حريتهم ضد الإستعمار الألماني في حرب أمرها الله و سيلقون مساعدة أسلافهم الذين سيعودون إلى الحياة بعد مماتهم.

بدأت الإنتفاضة في جنوب شرق المستعمرة التي تجاهلها الألمان بسبب قلة الموارد المالية و البشرية المتخصصة في الميدان الإداري . ففي أواخر جويلية من سنة ١٩٠٥ ، تجمع أهالي قبيلة ماتونبي Matumbi الواقعة شمال غرب مدينة كيلوة و هاجموا مقر المسؤول الأول عن القرية المدعو سيفو بن عماري Sefu Ben Omari لكن هذا الأخير لاذ بالفرار وواصل أهالي الماتونبي تطهير تلالهم من العرب الهنود والأروبيين. وكان الشباب الألماني هو بفر Hopfer أول من أعدم من طرف المنتفين، وكان من بين خمسة مزارعين ألمان اهتموا بزراعة محصول القطن في المنطقة.

وفي اليوم الموالي ، هاجم الأهالي المراكز التجارية التي كان يملكها الهنود بسامنغا Samanga و في نفس الوقت ، هاجم أهالي قبيلة نجندو Ngindo التجار العرب الذين كانوا يترددون على المنطقة .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التأريخ

المرحلة: الرابعة/الكورس الثاني

أستاذ المادة : أ.د أحمد صالح خليفة

اسم المادة باللغة العربية : تأريخ افريقيا

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of Africa

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية: قطع خطوط التيلغراف

اسم المحاضرة العاشرة باللغة الإنكليزية :Cut the telegraph lines

أقدم المنتفضون على قطع خطوط التيلغراف ، واحتلوا مدينة لندي وكيلوة ، كما هددوا مدينة دار السلام و حاصروا سنجيا (انظر الخريطة) و دمروا المحطات التابعة للبعثات التبشيرية المسيحية في الجنوب، إضافة إلى إحراق مدينة كيلوسا عاصمة شرق افريقيا الألمانية يلاحظ أنه خلال أسبوعين ثار كل الأهالي القاطنين حول واد روفجي Rufiji أي من مدينة كيلوسا إلى مدينة ليوالي Liwale وعند نهاية شهر أوت سنة ١٩٠٥ ، أقدم أهالي نجندو على نقل مجريات القتال جنوبا أي إلى منطقة لوكو ليدي أين حطموا مراكز البعثات التيشيرية المسيحية ، و غربا إلى غاية قرية كيليمبيرو ، وفي ٣٠ أوت حاول ٨٠٠٠ مقاتل من من قبيلة مبونغا مهاجمة ماهنغي و الإستيلاء على العتاد الحربي المتواجد بها لكن القوات الألمانية تمكنت من صد هذا الهجوم و الحقت بالمنتفضين خسائر فادحة في الأرواح. و أمام تفاقم الوضع ، أرسل الحاكم العام فون غوتزن تقريرا إلى برلين يحث الحكومة الألمانية على النجدة و إرسال المساعدات العسكرية إلى المستعمرة . وعليه ، أرسلت الحكومة الألمانية باخرتين وكتيبة تابعة للقوات البحرية وعتادا حربيا معتبرا وبالتالي كان ذلك بمثابة نقطة تحول في مجريات الأحداث التي كادت أن تعصف بالتواجد الألماني بالبلاد وأصبحت الكفة لصالح الألمان نظرا لتفوقهم اللوجستيكي. ففي أواخر أوت، ألقي القبض على زعيم الإنتفاضة لكن قبل إعدامه صرح قائلا: " موتي لا يفيدكم بشيء لأن تعاليمي قد انتشرت بالبلاد" شرع الألمان في تطبيق سياسة الأرض المحروقة بتدمير الأكواخ وإتلاف الماحصيل الزراعية إضافة إلى إعدام المئات من مقاتلي قبيلة نقوني. كما إستعان الألمان أيضا ، بقبيلة رو غاروغا Rugaruga والتي تم تسليحها ، الأمر الذي أدى إلى إعدام الكثير من المنتفضين. ويجب الإشارة إلى أن مقاتلي القبيلة السالفة الذكر كانوا تحت قيادة بعض السواحليين الذين برعوا في تدمير المحاصيل الزراعية. وابتداء من ربيع سنة ١٩٠٩ ، شرع الألمان في إعدام زعماء الإنتفاضة ، بحيث أعدم نغامي Ngamey الذي قاد الانتفاضة يكينوبي Kitope في مارس سنة ١٩٠٦. أما زعيم قبيلة تقوني شبروما Chabruma ، ففر إلى الموزمبيق شرق إفريقيا البرتغالية) أين توفي بها لاحقاً. أما قبيلة نجندو، فتمكنت من الصمود معتمدة على حرب العصابات إلى غاية جانفي سنة ١٩٠٧ عندما تمكن الألمان من قتل زعيمهم عبد الله مباندا . إن إقدام الألمان على حرق المحاصيل الزراعية قد تسبب في انتشار المجاعة والأوبئة، وبالتالي ، التمكن من وضع نهاية لهذه الإنتفاضة.

ثانيا: بدأت الإنتفاضة في موسم القطف. ثالثا: بدأت الإنتفاضة في ماتونبي عندما تلقى الأهالي أمرا بالشروع في قطف القطن. رابعا: أصبح محصول القطن مستهدفا من قبل الأهالي لحرقه كما حدث في كيلوسا Kilossa عندما أقدم الأهالي على حرق محصول القطن. ومما تجدر الإشارة إليه هو أن انتفاضة الماجي ١٩٠٥-١٩٠٧ كانت

عبارة عن حركة مختلفة وأكثر تعقيدا من الحركات أو الانتفاضات السابقة ضد التواجد الإستعماري الألماني بالبلاد. فالانتفاضات السابقة إعتمدات على تقنيات تقليدية وعادة ماكانت محدودة الإطار الجغرافي ومن مبادرة فردية يقوم بها زعيم قبيلة ما بينما إنتفاضة الماجي ماجي شملت جل القبائل التائزانية القاطنة جنوب المستعمرة . وعلى هذا الأساس، يمكننا القول أن الماجي ماجي كانت عبارة عن حركة ثورية وحدت قبائل الجنوب ضد الإمبريالية الألمانية. إن هذه الانتافضة مقارنة بالانتفاضات السابقة كانت حركة ثورية أدت إلى إدانة الاستعمار الألماني عالميا وحدثت مباشرة بعد انتفاضة الهيريرو Herrero و الهوتنتو بجنوب غرب إفريقيا (نامبيا اليوم) والتي أخمدها الألمان بكل قسوة ووحشية . فخلال سنتين من القتال ، قتل الألمان خمسة و سبعين ألف (٧٥٠٠٠) من منتفضي انتفاضة الماجي ماجي إلا أن مصادر أخرى تذكر أن العدد يصل إلى مائة وعشرين ألف (١٢٠,٠٠٠) ضحية . تلت الانتفاضة ثلاثة (٠٣) سنوات مجاعة، الأمر الذي أدى إلى انخفاض كبير في عدد سكان المستعمرة أي شرق إفريقيا الألمانية. وعلى هذا الأساس، هاجم بعض النواب في ومن خلال ما تقدم، يمكن القول أن السبب الرئيسي لانتفاضة يعود إلى القرار الصادر عن الحاكم العام الذي أجبر الأهالي على زراعة القطن في الجنوب ، و كانت منطقة روفيجي Rufiji أول منطقة شرع فيها بزراعة هذا المحصول. وعليه يخلص الدارس إلى ما يلي: أولا: بالرغم من أن المشروع لم يطيق في كل المناطق التي ثارت ضده إلا أن الإنتفاضة بدأت في المنطقة التي بدأ تطبيقة فيها.

الريخستاج (البرلمان الألماني المسؤولين الإستعماريين الألمان على أساس أنهم مسؤوليين عاجزين وغير إنسانيين . إن التنديد على المستويين الداخلي والخارجي قد أجبر الحكومة الألمانية على إنشاء قسم يهتم بشؤون المستعمرات عرف بكتابة الدول للمستعمرات Colonial office وتعيين الدكتور برنهارد در تبرغ Bernhard Durnberg كاتبا للدولة وأرسل إلى شرق إفريقيا للتحقيق في أسباب انتفاضة الماجي ماجي. صرح الرئيس التانزاني الأسبق جوليوس نيريري Julius Nyerere في عدة مناسبات بعد استقلال البلاد عام ١٩٩١ أن انتفاضة الماجى ماجي قد أكدت على تمسك الشعب التانزاني بفكرة ضرورة طرد المستعمر بالقواة. فقال: " كان هدف الانتفاضة محاولة طرد المستعمرين بالقوة .. حارب الأهالي ضد الألمان لأنهم كانوا لا يؤمنون باحقيقة الإنسان الأبيض في حكم الإنسان الأسود... ثاروا كرجل واحد ملبين نداء الواجب مقاومة المستعمر الأجنبي ووضع نهاية لسيطرته. وعليه، وفي سنة ١٩٦٥ تم بناء تمثال يخلد ذكرى انتفاضة الماجي ماجي بناء على قرار صادر عن الرئيس جوليوس نيريري شخصيا. وفي سنة ١٩٦٧ عندما انعقد مؤتمر الإتحاد الواطني الإفريقي التانزاني (T.A.N.U) بمدينة موانزاMwanza ، طالب المؤتمرون الوقوف دقيقة صمت ترحما على أرواح

إنتفاضة الماجي، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية إنتفاضة الماجي ماجي في تاريخ تانزانيا المعاصر. أخيرا، يمكننا القول أن هذه الإنتفاضة كانت هامة من نواحي هي: أولا: كانت محاولة من أجل البحث على وسيلة جديدة تمكن الأهالي من طرد الإستعمار الألماني من البلاد والحصول على الإستقلال. ثانيا: حاولت إنتفاضة الماجي ماجي التغلب على تفوق الألمان من ناحية الأسلحة بتوحيد الأهالي عن طريق استعمال المعتقدات الدينية الوثنية كحافز ضد الخوف من الألمان الذين قهروا قبائل الشمال في نهاية القرن الماض .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التأريخ

المرحلة: الرابعة/الكورس الثاني

أستاذ المادة : أ.د أحمد صالح خليفة

اسم المادة باللغة العربية : تأريخ افريقيا

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of Africa

اسم المحاضرة احد عشر باللغة العربية: منظمة الوحدة الافريقية

اسم المحاضرة احد عشر باللغة الإنكليزية : Organization of African Unity

منظمة الوحدة الافريقية

أولاً: الإعداد لإقامة منظمة الوحدة الأفريقية

١ فكرة إنشاء منظمة الوحدة الأفريقية

أ. كان الاستعمار في أفريقيا يعتقد أن انقسام أفريقيا إلى ثلاث تجمعات مجموعة دول الدار البيضاء، ومجموعة دول برازافيل، ومجموعة دول منروفيا، ذات الأهداف والأساليب المختلفة سيعيق قيام الوحدة الأفريقية. ولكن، تمكنت الدول الأفريقية من التغلب على ذلك، والعمل على تقريب وجهات النظر بين هذه المجموعات، خاصة بعد أن نالت الجزائر استقلالها في منتصف عام ١٩٦٢ فزال أكبر عائق يمنع التقارب بين هذه المجموعات، خاصة . مجمو عة الدار البيضاء. وظهر تقارب مثمر بين دول أفريقيا العربية وغير العربية، كما حدث تقارب بين الدول الناطقة بالفرنسية، والدول الناطقة بالإنجليزية، والدول التي لم تنضم لأي مجموعة وبهذا التقارب أصبح الطريق ممهداً ، لعقد مؤتمر يضم كافة التجمعات الأفريقية، للمرة الأولى في تاريخ أفريقيا. وقد سعى عدد من الدول الأفريقية إلى عقد هذا المؤتمر، بهدف وضع الأسس

العامة للتعاون على مستوى القارة.

ب. وكانت أهم لقاءات في هذا الشأن بين الرئيس أحمد سيكوتوري، رئيس جمهورية غينيا، والإمبراطور هيلاسلاسي، إمبراطور أثيوبيا، في أواخر يونيه عام ١٩٦٢، في أديس أبابا. وكان لهيلاسلاسي الفضل في تشجيع الدول على عقد مثل هذا المؤتمر. وفي ديسمبر من العام ١٩٦٢ نفسه، اتخذ وزراء خارجية الدول الأعضاء، في مجموعة اتحاد أفريقيا ومالاجاش قراراً بضرورة عقد مؤتمر قمة، يضم كل رؤساء الدول الأفريقية المستقلة، في أديس أبابا، عام ١٩٦٣ . وقد عمل عدد كبير من رؤساء الدول الأفريقية، منذ بداية عام ١٩٦٣، في كل أنحاء

أفريقيا على تحقيق هذا الهدف وانعقاد المؤتمر، وتوفير كل الظروف والعوامل لإنجاحه ... مؤتمر وزراء الخارجية التمهيدي، لعقد مؤتمر رؤساء الدول والحكومات الأفريقية

أ. عقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول الأفريقية في أديس أبابا، الفترة من ١٥ إلى ٢٢ مايو عام

١٩٦٣ ، لوضع اللمسات التمهيدية لمؤتمر القمة.

ب شكل المجلس لجنتين

(١) تبحث اللجنة الأولى الموضوعات الآتية:

(أ) إنشاء منظمة الوحدة الأفريقية.

(ب) التعاون بين الدول الأفريقية في شتى الميادين.

(ج) أفريقيا والمنظمة العالمية.

(د) التكتلات الاقتصادية الإقليمية، والنمو الاقتصادي في أفريقيا.

(٢) وتبحث اللجنة الثانية الموضوعات الآتية:

(أ) القضاء على الاستعمار

(ب) التمييز العنصري.

(ج) نزع السلاح.

(د) لجنة وساطة وتوفيق دائمة.

ج. لم تحقق اللجنة الأولى إلا القليل من النجاح، فلم توفق في وضع مقترح مقبول لميثاق أفريقي، واكتفت بتجميع بعض الوثائق، وذلك لصعوبة التوفيق بين المقترحات المقدمة. أما عن التعاون الاقتصادي، فقد اقتصرت اللجنة على حصر المقترحات والمشاكل، وأوصت بأن يُعين الرؤساء لجنة تحضيرية من الخبراء، لدراسة جميع المقترحات، بالتشاور مع الحكومات الأفريقية. كما أوصت جميع الدول المعنية بالتفاوض مع بعضها، لتحسين الأوضاع الاقتصادية وخطط التنمية.

د. أما اللجنة الثانية المسؤولة عن بحث مشاكل الاستعمار والتفرقة العنصرية والوساطة والتوفيق، فقد توصلت إلى عدة ،توصيات مثل المطالبة بإنشاء قوات من المتطوعين لمساعدة الأقاليم الواقعة تحت الاستعمار، وإنشاء صندوق لمعاونة حركات التحرير، أو لمكافحة التميز العنصري. وأمّا عن نزع السلاح، فأوصت اللجنة بإعلان أفريقيا منطقة خالية من الأسلحة النووية، وإزالة القواعد العسكرية، ومناشدة الدول الكبرى إنهاء سباق التسلح، والتوقيع على معاهدة نزع عام وكامل للسلاح، تحت رقابة دولية.

هـ. وقد تبنى مؤتمر وزراء الخارجية توصيات كلاً من اللجنتين بعد مناقشات دامت أكثر من

خمسة أيام.

وعلى ضوء هذا المؤتمر التمهيدي، الذي استمر قرابة ثمانية أيام، بدأ رؤساء الدول والحكومات الأفريقية مؤتمرهم التاريخي في أديس أبابا، عاصمة أثيوبيا، في ٢٣ مايو عام ١٩٦٣ .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التأريخ

المرحلة: الرابعة/الكورس الثاني

أستاذ المادة : أ.د أحمد صالح خليفة

اسم المادة باللغة العربية : تأريخ افريقيا

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of Africa

اسم المحاضرة اثنى عشر باللغة العربية: تكملة المحاضرة السابقة

اسم المحاضرة اثنى عشر باللغة الإنكليزية: Continuation of the previous lecture

ثانيا مبادئ ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية

المبادئ التي تحكم العلاقات البينية التي تربط الدول الأفريقية

ا. مبدأ المساواة في السيادة، بين جميع الدول الأعضاء ذكر هذا المبدأ في الديباجة، وفي المادة الثالثة الفقرة الأولى: "المساواة في السيادة بين جميع الدول الأعضاء، ثم ذكر مرة ثالثة في المادة الخامسة: "التمنع جميعاً بحقوق وواجبات متساوية (أنظر ملحق ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية)

ب مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية، للدول الأعضاء ورد هذا المبدأ في الفقرة الثانية من المادة الثالثة، كما ورد في معظم، إن لم يكن جميع المواثيق الدولية، أو الإقليمية من هذا النوع.

ج. مبدأ احترام سيادة كل دولة، وسلامة أراضيها، وحقها الثابت في كيانها المستقل ذكر هذا المبدأ ثلاث مرات في ميثاق المنظمة المرة الأولى في الديباجة، والثانية في الفقرة الثالثة من المادة الثانية والثالثة في الفقرة الثالثة من المادة الثالثة (أنظر ملحق ميثاق منظمة

الوحدة الأفريقية) وهناك ملاحظتان على هذا المبدأ:

الملاحظة الأولى على الرغم من أهمية مبدأ احترام الحدود السياسية القائمة، فإن ذلك لم يُنص عليه مباشرة في ميثاق المنظمة، خوفاً من عدم إحراز هذا المبدأ الموافقة الإجماعية، وكذلك حتى لا يكون هذا المبدأ، اعترافاً ضمنياً بالتقسيمات التي وضعتها الدول الاستعمارية في مؤتمر برلين عام ١٨٨٥ الملاحظة الثانية على الرغم من مرور ربع قرن على هذا الميثاق، إلا أن عدداً كبيراً من الدول ما زالت تؤمن بأهميته لتحقيق الاستقرار الإقليمي في القارة (فلو سمح بطرح المقترحات المنادية بإعادة التقسيم، لأصبحت أفريقيا تضم ما يقارب مائة كيان أو دولة، بدلاً من ٥٣ دولة حالية

د. مبدأ التسوية السلمية للمنازعات من طريق التفاوض والوساطة والتوفيق والتحكيم جاء هذا المبدأ في الفقرة الرابعة من المادة الثالثة من الميثاق (أنظر ملحق ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية) كما أعاد الميثاق تأكيد هذا المبدأ في المادة ١٩، الخاصة بلجنة الوساطة والتوفيق والتحكيم. وقد صنف الميثاق الطرق السلمية إلى تفاوض أو وساطة وتوفيق، أو تحكيم، وشكل لذلك لجنة الوساطة والتوفيق والتحكيم.

أصبح هناك ثلاث هيئات تستطيع أن تتولى تسوية المنازعات، التي تقع بين أعضاء المنظمة، وهي: مؤتمر القمة، وله اختصاصات واسعة تغطى جميع الأمور في القارة، ثم مجلس وزراء المنظمة، وله الحق في التدخل لتسوية أي نزاع أفريقي، ولجنة الوساطة التي تعد الهيئة الثالثة لهذا الغرض. وقد اتخذت المنظمة في تطبيق هذا المبدأ قاعدتين:

(١) كل نزاع أفريقي، يجب تسويته داخل إطار أفريقي.

(٢) إن المنظمة لا تتمسك بأسلوب معين لتسوية أي نزاع أفريقي، ولكن المهم أن تتم تسويته

بالطرق السلمية.

والفرق بين هذه الهيئات الثلاث لتسوية المنازعات، أن مؤتمر القمة أو مجلس وزراء المنظمة فإن كلا منهما جهة سياسية غير ملزمة بتطبيق قواعد القانون الدولي، ولكنه يعد أحد الوسائل التي يستند عليها ضمن وسائل أخرى. وأما بالنسبة للجنة الوساطة والتوفيق والتحكيم، فهي تعد هيئة قضائية أو شبه قضائية ملتزمة بتطبيق قواعد القانون الدولي، فيما يعرض عليها من

منازعات.

.. المبادئ التي تحكم العلاقات بين الدول الأفريقية والعالم الخارجي

أ. مبدأ التعاون مع الأمم المتحدة

ورد في الفقرة التاسعة من ديباجة الميثاق، ثم الفقرة (هـ) من المادة الثانية: "تشجيع التعاون الدولي، أخذين في الاعتبار ميثاق الأمم المتحدة، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان"، ثم المادة السادسة والعشرون التي قررت أن ميثاق المنظمة يجب تسجيله لدى سكرتارية الأمم المتحدة، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، طبقاً لأحكام المادة ١٠٢ ، من ميثاق الأمم المتحدة.

ب أفريقيا والأمم المتحدة

(١) اقتصرت عضوية الدول الأفريقية في هيئة الأمم المتحدة على ثلاث دول فقط، هي: أثيوبيا وليبيريا ومصر، إضافة إلى دولة جنوب أفريقيا، التي لم تكن في ذلك الحين تعد من الدول

الأفريقية.

(٢) ارتفع عدد الدول الأفريقية في المنظمة العالمية حتى وصل ٣٢ دولة، في منتصف الستينات، أي بعد إنشاء منظمة الوحدة الأفريقية، علماً بأن عدد هذه الدول زاد في المنظمة العالمية في عام واحد، هو عام ١٩٦٠ ، ثمانية عشر دولة أفريقية مستقلة، وذلك خلال الدورة الخامسة عشرة، التي أطلق عليها اسم دورة أفريقيا وهم الكاميرون، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وتشاد، والكونغو برازافيل، والكونغو ليوبولدفيل (الكنغو الديموقراطية حالياً)، وداهومي، والجابون، وساحل العاج وملاجاشي، والنيجر، والصومال، توجو، فولتا العليا، مالي السنغال نيجيريا سيراليون، موريتانيا.

مبدأ القضاء على الاستعمار، بجميع أشكاله في أفريقيا ورد ذكر هذا المبدأ غير مرة، في ميثاق المنظمة. فقد أشارت إليه نهاية الفقرة السابعة من الديباجة، باستخدام مصطلح الاستعمار الجديد كما أشارت إليه، كذلك، الفقرة الرابعة من المادة الثانية ثم الفقرة السادسة من المادة الثالثة، إذ نصت على تكريس جميع الجهود إلى أقصى حد، من أجل تحقيق الاستقلال العام لجميع الأراضي الأفريقية، التي لم تستقل بعد ... وهذا التعبير أقوى وأشمل مما جاء في الديباجة، عن الاستعمار الجديد.

ب نوقش هذا الموضوع في المؤتمر التمهيدي لوزراء الخارجية، وشكلت له اللجنة الفرعية الثانية [١]. وكانت أهم مقترحاتها، التي عرضت على مؤتمر القمة، تحديد مجموعتين من الوسائل لتحقيق هذا الهدف :هما وسيلة سياسية دبلوماسية اقتصادية، ووسيلة القهر العسكري.

ج. اصطلاح الاستعمار الجديد على الرغم من ذكره في ديباجة الميثاق، وفي خطب كثير من المتحدثين في مؤتمر القمة، إلا أنه لم يُتفق على صيغة موحدة لتعريفه. فمنهم من يرى أن الاستعمار الجديد يعنى الصور المستحدثة للاستعمار، ومنهم من يفصل بين الاستعمار القديم والجديد، إذ إن الدول التي ستلجأ إلى الاستعمار الجديد هي الدول التي لم يسبق لها استعمار الدول الأفريقية. وهناك تفسير ثالث هو أن هذا الاستعمار يأخذ شكل الاستعمار الاقتصادي، أو التسلط الثقافي.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التأريخ

المرحلة: الرابعة/الكورس الثاني

أستاذ المادة : أ.د أحمد صالح خليفة

اسم المادة باللغة العربية : تأريخ افريقيا

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of Africa

اسم المحاضرة الثالث عشر باللغة العربية: تكملة محاضرة منظمة الوحدة الافريقية

اسم المحاضرة الثالث عشر باللغة الإنكليزية : Supplement to the Organization of African Unity

Lecture

محتوى المحاضرة الثالث عشر

مؤتمر رؤساء الدول والحكومات الأفريقية الأول

أ. عقد هذا المؤتمر في الفترة من ٢٣ إلى ٢٨ مايو عام ١٩٦٣.

ب حضره رؤساء دول وحكومات ٣٠ دولة أفريقية هي أثيوبيا، والجزائر، وجمهورية مصر العربية، والسنغال، والسودان، والصومال، والكاميرون، والكونغو بولدفيل (الكنغو الديموقراطية حالياً)، والكونغو (برازافيل)، والنيجر ، وأوغندا، وبورندي، وتشاد، وتنجانيقا، وتونس، والجابون، وجمهورية أفريقيا الوسطى وداهومى، ورواندا، وساحل العاج، وسيراليون، وغانا وغينيا، وفولتا العليا، وليبيريا، وليبيا، ومالي، ومدغشقر، وموريتانيا، ونيجيريا.

ج. لم تشترك المملكة المغربية في المؤتمر، وقاطعته احتجاجاً على اشتراك وزير خارجية موريتانيا، لعدم اعتراف المغرب بها، ومطالبتها بضمها. كذلك، لم تشترك توجو في المؤتمر، بسبب عدم اعتراف منظمة الدول الأفريقية بالحكومة الجديدة، التي وصلت إلى الحكم. ووصل عدد المشتركين في هذا المؤتمر، إلى أكثر من خمسمائة مندوب.

د. في حفل رسمي أقيم في ٢٨ مايو، وقع رؤساء الدول الثلاثون الميثاق الأفريقي.

وكان ذلك إعلاناً بنجاح المؤتمر، وإعلاناً بمولد منظمة الوحدة الأفريقية.

هـ. وقعت كل من المغرب وتوجو ميثاق المنظمة، عقب المؤتمر، وعدنا من الدول الأصلية. وبذلك اصبح مجموع الدول الأعضاء الأصليين ٣٢ دولة.

و أهم العقبات والخلافات التي واجهت المؤتمر، وأسلوب تجاوزها للوصول إلى قرارات تقبلها أغلبية المؤتمرين

(١) التناقض بين أفريقيا السوداء وأفريقيا البيضاء، الذي حاول الاستعمار استغلاله ليحول من

دون التقارب بينهما.

(٢) التناقض بين أفريقيا العربية وغير العربية، وقد وجه النظر إلى مصر، بصفة خاصة، نظراً لدورها العربي المحوري، وفي الوقت نفسه دورها الأفريقي. واستندوا في ذلك إلى محاولة الدول العربية الأفريقية، الزج بقضية فلسطين والشرق الأوسط إلى الساحة الأفريقية.

(٣) التناقض بين أفريقيا الثورية وأفريقيا المعتدلة. وقد توقع بعض المراقبين صعوبة التغلب على هذا التناقض، الذي يظهر بوضوح في السياسات الداخلية. فبينما تتبع الدول الثورية نظم الديموقراطيات الشعبية، تتبع الدول المعتدلة نظماً تشبه النظم الديموقراطية الغربية. أما بالنسبة للسياسات الخارجية، فتتبع الدول الثورية العداء الصريح للاستعمار وسياسة عدم الانحياز في حين تتبع دول أفريقيا المعتدلة سياسة مهادنة الغرب والانحياز له.

(٤) كانت هناك اتجاهات مختلفة، في شكل الوحدة بين الدول الأفريقية، مثل:

(أ) اقتراح متحفظ بإقامة منظمة قارية مرنة، تضم كل دول القارة ولكن مع احتفاظ كل دولة بسيادتها كاملة، ورفض أي اتحاد كونفدرالي ببرلمان خاص، وقيادة عسكرية موحدة.

(ب) اقتراح بتوحيد أفريقيا، حيث يتم التغلب على المشاكل الرئيسية، كمشكلة الحدود. وهذا

الاقتراح تبنته غانا، وقد واجه معارضة كبيرة.

(ج) الاقتراح الوسط وقد تبنته أثيوبيا، ويتضمن السعي التدريجي لتحقيق الوحدة الأفريقية مع

وجود فترة انتقالية.

(٥) وجود اتجاهات مختلفة لتحقيق الوحدة انتهت إلى اتجاهين رئيسيين:

(أ) الاتجاه الأول وهو ما نادت به الكنغو ليوبولدفيل بوجوب اتباع الخطوات التي مرت بها

الجماعة الأوروبية.

(ب) سياسة عملية تبنتها جمهورية مصر العربية، وتتضمن عدم الاهتمام بالشكل النهائي، قدر الاهتمام بضرورة تحقيق عمل إيجابي فعال، قبل أن ينتهي المؤتمر.

(٦) اختيار اسم المنظمة:

اقترحت عدة أسماء للمنظمة، مثل:

(أ) منظمة الدول الأفريقية، ولكن وجد أنه يتشابه عند اختصاره باللغة الإنجليزية مع

(ب) اقترح اسم منظمة الوحدة الأفريقية، باستخدام for بدلا من of ، ويكون الاسم أكثر واقعية لأن الوحدة أمل مطلوب الوصول إليه.

(ج) اقتراح اسم منظمة الوحدة الأفريقية والملاجاشية، ولكن في الحقيقة، يحيط بأفريقيا عدة جزر مثل مدغشقر وموريشيس - ماريوميدنى و غيرها واحتمال سعى هذه الجزر للانضمام للمنظمة، أمر قائم.
في نص الميثاق، (د) وأخيراً اتفق المؤتمرون على اسم: "منظمة الوحدة الأفريقية"، كما في المادة الاولى